



مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ❁

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣)

ا. م. د. رباح مرزه المدحتي
وزارة التربية - مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : Rabah.mrz@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مبادرة ، ريغان ، السلام ، الموقف الفلسطيني .

كيفية اقتباس البحث

المدحتي ، رباح مرزه، مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

President Reagan's Peace Initiative and the Palestinian Position on it (1 September, 1982- 10 April, 1983)

Asst. Prof. Dr. Rabah Merzah AL-Midhatee
Ministry of Education - Babylon Education Directorate

Keywords : Initiative Reagan Peace Position Palestinian.

How To Cite This Article

AL-Midhatee, Rabah Merzah , President Reagan's Peace Initiative and the Palestinian Position on it (1 September, 1982- 10 April, 1983), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025, Volume:15, Issue 4.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

The study aimed to highlight the importance of the American peace initiative launched by President Reagan in September 1982. and the impact of the initiative on the renewal of the Middle East peace process. The initiative was a step to limit the Arab-Israeli conflict and develop a comprehensive solution to it. Although the initiative was a diplomatic extension of the Camp David Accords, it carried new principles and proposals. Most notably, the restoration of autonomy for Palestinians in the West Bank and Gaza Strip. The initiative addressed the issue of Palestinian refugees and the displacement of the Palestinian people. EIPR mentioned the legitimate rights of the Palestinian people and their just requirements. In return, President Reagan called on the Palestinian people to recognize Israel's right to a secure future, and the United States would not support the establishment of an independent Palestinian state in the West Bank and Gaza Strip, nor would it support annexation or permanent control of Israel. The beginning of Arab-Israeli negotiations was mediated by the United States, but this time with the Jordanian

delegation, which included the Palestinians. In the face of these new American positions, since September 1, 1982 (the date of the announcement of the initiative), Palestinian opinions have differed on them; some supported some of the initiative's proposals, describing them as "positive proposals", and others rejected them (altogether). Differences began between Palestinian formations and factions within the PLO. On the basis of these Palestinian positions, the organization held a series of important meetings in various Arab countries to address the division that affected the cohesion of national unity. The PLO did not take a common position on President Reagan's initiative, starting with the Tunis meeting on November 9, 1982, the Damascus meeting, then the Aden meeting in Yemen on December 3, and the Algiers meeting on February 22, 1983. The Reagan peace initiative was eventually formally rejected by the PLO at the Kuwait meeting on April 10, 1983.

الملخص:

هدفت الدراسة الى ابراز أهمية المبادرة الامريكية للسلام التي اطلقها الرئيس ريغان في أيلول عام ١٩٨٢، وما لها من تأثير على تجديد عملية السلام في الشرق الأوسط؛ كخطوة للحد من النزاع العربي - الإسرائيلي، ووضع حل شامل له، وعلى الرغم انها جاءت امتدادا دبلوماسيا لاتفاقية كامب ديفيد لكنها حملت مبادئ ومقترحات جديدة ابرزها، تفعيل الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتطرق الى قضية اللاجئين الفلسطينيين وتشريد الشعب الفلسطيني، وكذلك ذكرت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة، ومقابل هذا دعا ريغان في مبادرته الشعب الفلسطيني إلى الاعتراف بحق إسرائيل في مستقبل آمن، وإن الولايات المتحدة لن تدعم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولن تدعم الضم أو السيطرة الدائمة لإسرائيل، فضلا عن استئناف المفاوضات العربية - الإسرائيلية بوساطة أمريكية لكن هذه المرة مع وفد اردني الذي بدروه يضم الفلسطينيين، وامام المفردات الجديدة التي عرضتها مبادرة الرئيس ريغان، تباينت الآراء الفلسطينية حولها؛ فمنهم من ايد بعض مقترحاتها واصفا أيها "مقترحات إيجابية"، والبعض الآخر رفضها (جملة وتفصيلا)، ودارت الاختلافات بين التشكيلات والفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، ومن هذا التباين في المواقف الفلسطينية عقدت المنظمة مجموعة من الاجتماعات المهمة وفي دول عربية متعددة لمعالجة التشرذم الذي مس وحدتها الوطنية، وعدم اتخاذ موقف مشترك إزاء مبادرة الرئيس ريغان، بدءاً من اجتماع تونس في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٨٢، واجتماع دمشق في ٢٥ تشرين الثاني، ثم اجتماع عدن في ٣ كانون الأول، واجتماع الجزائر في

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ❁❁

٢٢ شباط عام ١٩٨٣، وفي نهاية المطاف تم رفض مبادرة ريغان للسلام رسمياً من قبل منظمة التحرير في اجتماع الكويت بتاريخ ١٠ نيسان عام ١٩٨٣.

المقدمة:

انطلقت مبادرة الرئيس ريغان للسلام من الأسس الأمريكية الثابتة في منطقة الشرق الأوسط، التي رأت المنطقة حكراً للولايات المتحدة، وليس هنالك حل للصراع العربي - الإسرائيلي إلا الحل الأمريكي باعتباره ينسجم كثيراً مع الرؤية الإسرائيلية لأنها وجدت في إسرائيل على حد تعبير أحد المسؤولين الأمريكيين "حاملة الطائرات الأمريكية التي لا تغرق في الشرق الأوسط"، ومن واجبها حماية وجودها، ومن هذا المنطق (غير العادل)، اهتمت الدراسة في توضيح مبادرة ريغان على أنها تكرار للنهج الأمريكي في عمليات السلام أم بالأحرى التسويات بين العرب وإسرائيل، إذ لا تدخل الدبلوماسية الأمريكية في تسوية الصراعات إلا بعد اقتناعها أن الطرفين أو أحدهما قد بلغ الاجتهاد الشديد، وأصبح في مأزق حرج، وتكون كلفة الصراع كبيرة لا تطاق، وقد اعتادت الولايات المتحدة التعامل مع الصراع العربي - الإسرائيلي وفق هذه المعطيات، لا سيما بعد أن تتأكد أن المصالح تميل إلى كفة إسرائيل ومن هذا التدرج، جاءت مبادرة ريغان في وقت كانت فيه منظمة التحرير الفلسطينية تمر بأزميتين خارجية وداخلية، فالأزمة الخارجية تتمثل بحرب لبنان عام ١٩٨٢، وما آلت إليها من اخراج مقاتلي المنظمة كرها من بيروت، إذ جاءت مضامين المبادرة كمحاولة انتهائية لحالة الضعف الفلسطيني التي مرت بها منظمة التحرير، وانتزاع المزيد من التنازلات، أما الأزمة الداخلية؛ فعلى مستوى الفصائل جميعاً لم يكن هنالك إجماع حول رؤية واضحة وبناءة تقف أمام جهود المبادرة بشكل صلب ومتماسك، بل أعطت انطباعاتاً إلى تشرذم القرار الفلسطيني بسبب بعض الانظمة العربية التي لها مصالح خاصة، وبدل أن يكون الطرف العربي هو بوصلة التصحيح للحفاظ على الحقوق الفلسطينية والمحافظة على قوة منظمة التحرير الفلسطينية، إذ دخلت تلك الأنظمة على التناقضات لدفع منظمة التحرير نحو (الانتحار السياسي).

ومن هذه الأهمية، جاءت خطة البحث معقودة على مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المبحث الأول فقد كان بعنوان مبادرة الرئيس ريغان للسلام ١ أيلول عام ١٩٨٢، وتضمن محورين: الأول، مقدمات المبادرة الأمريكية، والمحور الآخر، مضمون المبادرة وتضمن ثلاث نقاط، النقطة الأولى، الأهداف العامة للمبادرة، والثانية، أفاق المبادرة، أما النقطة الثالثة، مقترحات المبادرة، أما المبحث الثاني حمل عنوان موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مبادرة ريغان حتى ١٠ نيسان ١٩٨٣، ودرس هذا المبحث اختلاف المواقف داخل تشكيلات المنظمة

إزاء المبادرة بين الايجاب الحذر والرفض لها نهائيا، لا سيما في اجتماع الكويت بتاريخ ٨ نيسان عام ١٩٨٣.

واعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة أهمها، وثيقة خطاب الرئيس ريغان المنشور على موقع معهد ريغان <https://www.reaganfoundation.org/> (١)، وكذلك استفادت الدراسة من كتاب (أمريكا والسلام في الشرق الأوسط)، للمؤلف دان تشرجي، وكتاب (عملية السلام "الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي - الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧) للمؤلف وليام ب. كوانت، وكتاب (فلسطين والسياسة الأمريكية من ويلسون الى كلينتون) لميخائيل سليمان وآخرون، فضلا عن مجلة شؤون فلسطينية في اعدادها (١٣٢-١٣٣-١٣٥ - ١٣٦-١٣٧ - ١٥٢-١٥٣)، اما المصادر الأجنبية كتاب (Reagan and the Middle East) للمؤلفين Naseer Aruri; Fouad Moughrabi; Joe Stork. وغيرها من المصادر الأخرى.

المبحث الأول

مبادرة الرئيس ريغان للسلام ١ أيلول عام ١٩٨٢

أولا: مقدمات المبادرة الأمريكية.

اعرب الرئيس رونالد ريغان (Ronald Reagan)^(١) عن مواقف واضحة وحازمة في حملته الانتخابية مؤيدا فيها إسرائيل بقوة، وكان يقول: " ان اسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط التي يمكن الاعتماد عليها في المنطقة، ونحن بحاجة الى حليف في المنطقة، واذا لم تكن إسرائيل هناك فقد كان على الولايات المتحدة ان تكون هناك"^(٢)، وصرح اكثر من مرة اثناء حملته الانتخابية لصالح اسرائيل بما في ذلك "أن إسرائيل لم تكن مجرد صديقة بل قوة في الشرق الأوسط هي في الواقع مفيدة لنا، وإن أميركا من خلال مصيرها ومهمتها التاريخية هي الصديق الرئيسي لإسرائيل التي تتطلع إلى تعاون وثيق فيما بينهما"^(٣)، وقد بحث ريغان المشكلة الرئيسة التي اكتنفت عملية البحث الأمريكي عن السلام في الشرق الأوسط وتوسيع دائرة السلام المصري- الإسرائيلي بإدخال اطراف عربية أخرى^(٤)، وذلك بتفعيل اتفاقية كامب ديفيد^(٥)، اذ عد مشاركة الأردن في التسوية أساسا لتحقيق السلام، وهذا ما صرح به في تشرين الثاني عام ١٩٨٠، قائلا: "ان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة باستقرار الأردن وسلامته الإقليمية وامنه"^(٦)، وبعد ان اصبح ريغان رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠ كانون الأول عام ١٩٨١، بدأت الخارجية الأمريكية تتحدث عن الحاجة الى محاولة صياغة توافقية في الآراء بشأن الاهتمامات الاستراتيجية بين نظم الحكم الإسرائيلية والعربية الموالية للغرب في الشرق

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ﴿٢﴾

الأوسط ضد خطر الاتحاد السوفيتي (سابقا) في المنطقة، مع محاولة تنحية النزاعات بينهم^(٧)، وكرر الرئيس الجديد عن مشاريعه السياسية تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي ان اتفاقية كامب ديفيد الأساس القوي لسياسة الإدارة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط، وتوفر صياغتها مفتاح للمفاوضات الناجحة والطريق الوحيد الذي تتقدم به نحو الأطراف جميعا^(٨)، وعلى هذا الأساس، عمدت الإدارة الأمريكية من وضع القضية الفلسطينية ضمن أولوياتها الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط، ورأت ان مصالحها القومية مرتبطة ببقاء إسرائيل وبإمكان إدارة ريغان ان تضع حدا للصراع العربي - الإسرائيلي، ويمكن تسويته بواسطة أطراف النزاع انفسهم، وكان احد الاهتمامات الرئيسة لواشنطن يتمثل في تنفيذ اتفاقية كامب ديفيد بطريقة سلسة، والمحافظة على سلامة العلاقة بين العرب وإسرائيل^(٩).

رأى الرئيس ريغان أن اتفاقية كامب ديفيد غير وافية، وإن هناك التباسات تكتنفها من حيث العلاقة بين إسرائيل ومصر، وطبيعة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانه من الضروري اشراك الملك حسين^(١٠) فعليا لصنع السلام، وخطوة رئيسة إلى الأمام في التسوية العربية - الاسرائيلية، ووجهت الولايات المتحدة أنظارها صوب الأردن باعتباره مفتاح الحل للقضية الفلسطينية^(١١)، وجزء من هذا الجهد سافر الكساندر هيج (Alexander Haig)^(١٢) وزير الخارجية الأمريكي الى منطقة الشرق الأوسط مرتين خلال كانون الثاني عام ١٩٨٢، في محاولة لإحياء الحكم الذاتي المتوقفة، وبعد زيادة التوترات على الحدود الإسرائيلية اللبنانية كان السلام بين مصر وإسرائيل فاترا، ولم تلوح في الأفق اية عملية تفاوضية أوسع نطاقا^(١٣)، ففي ٤ شباط، بعث الرئيس ريغان رسالة الى الملك حسين عبر من خلالها عن ارتياحه لنوعية العلاقات التي يتمتع بها البلدان، ويأمل في تعزيزها، واكد على الدور الريادي التي تلعبه الأردن تحت قيادة الملك وجهوده الكبيرة من اجل الحفاظ على استقرار المنطقة، فضلا عن المساعي التي يبذلها من اجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط^(١٤)، وبعد ان سحبت إسرائيل قواتها العسكرية من سيناء في ٢٥ نيسان عام ١٩٨٢، اصدر البيت الابيض بيانا في ذلك اليوم، اعلن فيه تصميم الولايات المتحدة على مواصلة عملية السلام بين إسرائيل والجوار العربي بموجب اتفاقية كامب ديفيد واشاد بعمل الحكومة الاسرائيلية التي سحبت قواتها من سيناء^(١٥).

بحث الإدارة الأمريكية عن حدث مهم سياسي ام عسكري تدخل فيه مباشرة الصراع العربي - الإسرائيلي لكي تطرح مساعيها الدبلوماسية، وقد تحقق ذلك بعد الاجتياح الاسرائيلي على لبنان في ٦ حزيران عام ١٩٨٢^(١٦)، الذي وجدت فيه فرصة سانحة ويجب عليها اغتنامها^(١٧)، وعلى الرغم من دعم الولايات المتحدة الأمريكية الحملة العسكرية الاسرائيلية ضد

الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، غير أنه ثمة اختلاف بين صفوف الإدارة حول طبيعة تلك الحملة، إذ رأى الكسندر هيج وزير الخارجية الأمريكية، أن الحملة يجب أن تقضي تماماً على الفلسطينيين^(١٨)، في حين كان الرئيس ريغان يعارض مثل هذا الأجراء، وعارض الخطط الاسرائيلية لمحاصرة بيروت واحتلالها وكانت معارضته ناجمة عن خشيته من تعقيد القضية الفلسطينية أو أن تظهر دول المنطقة ردود فعل سلبية تجاه الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل في المنطقة أو لإبقاء نوع من التوازن في الصراع ومسوغ لاستمرار التدخل الأمريكي المباشر في المنطقة^(١٩)، وطمحت الإدارة الأمريكية في استثمار الحرب، لان انتصار الإسرائيليين في تلك الحرب يفتح آفاقاً جديدة للجهود الأمريكية وتحقق ذلك في اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان والقضاء عليها، ومن ثم إخراج السوريين والإسرائيليين من لبنان، وتوقع هيج ان بعد انجاز ذلك تكون هناك افاق جديدة للجهود الامريكية لحل القضية الفلسطينية قائلاً: " ان اية تسوية في لبنان سيكون لها عواقب هامة ... فقد هزمت سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية - قلب المعارضة العربية لكامب ديفيد ، ومع ضياع الخيار العسكري للمنظمة ، فان الحجج الإسرائيلية ضد قرار أوسع من الحكم الذاتي للعرب في الضفة الغربية وغزة سيظل مفعولها ... وتخلق فرصة جديدة لإتمام عملية سلام كامب ديفيد"^(٢٠).

نظرت الإدارة الأمريكية الى احدث لبنان على انها البداية الجيدة التي يجب فيها زج المملكة الأردنية الهاشمية في ايجاد التسوية الجديدة للسلام^(٢١)، لان الاخيرة ركن مهم في القضية الفلسطينية حسب رؤية الرئيس الأمريكي ريغان الذي عدّ مشاركته بالتسوية أساساً لصنع السلام وخطوة رئيسة إلى الأمام، ورأت ان حلاً سياسياً تطرحه في تلك المدة بالذات ربما يكون مقبولا من الأطراف الفلسطينية بانتماءاتها وتوجهاتها كافة، هذه الرؤية الأمريكية حتمت على الرئيس ريغان ضرورة إيقاف العمليات العسكرية الإسرائيلية في بيروت خشية ان تمتد رقعة الحرب في لبنان لتصل الى دول أخرى ومنها سوريا^(٢٢) ، لذلك ارسل الرئيس ريغان في ٦ حزيران، فيليب حبيب (Philip T.Habib)^(٢٣) مبعوثاً امريكياً إلى الشرق الأوسط لاحتواء الحرب في لبنان وعدم انتشارها^(٢٤)، وايدت الولايات المتحدة في نفس اليوم، طلب مجلس الامن الدولي انسحاب إسرائيل من لبنان حالا ومن دون شروط^(٢٥)، وما لبث ان بعث الرئيس الأمريكي رسالة في ٩ حزيران، شديدة اللهجة إلى مناحيم بيغن (Menachem Begin)^(٢٦) رئيس الحكومة الإسرائيلية يدعوه إلى وقف إطلاق النار^(٢٧)، وبرز ما جاء فيها : " انني ادعوك الان ان تقبل وقف اطلاق النار في الساعة السادسة صباحاً يوم الخميس ١٠ حزيران ١٩٨٢ ، واناشدك ان توصي حكومتك بقبول اقتراحي، وان رفضت إسرائيل قبول وقف اطلاق النار سيزيد بدرجة اكبر من

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) 

التهديد الخطير الذي يتعرض له السلام العالمي ، وسوف يخلق توترا شديدا في علاقتنا^(٢٨)، لذلك قبلت إسرائيل وقف إطلاق النار^(٢٩) ، مقابل تعهد أمريكي ينص على اخراج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وتسليم مواقعهم العسكرية الى القوات اللبنانية^(٣٠).

ومع قدوم وزير الخارجية الأمريكي الجديد جورج شولتز (George Shultz)^(٣١) في ١٣ تموز^(٣٢)، الذي وجه اهتمامه صوب الشرق الأوسط في إيجاد صيغة أمريكية لعملية السلام بين العرب واسرائيل^(٣٣)، ورأى ان الاجتياح الإسرائيلي للبنان يدمر فرصة السلام ما لم تقدم الولايات المتحدة مبادرة جديدة، ثم عقد في ١٧ تموز ، اجتماعا لفريق عمل من كبار المسؤولين الأمريكيين للبدء في التخطيط لبداية جديدة بشأن صنع السلام العربي - الإسرائيلي ، وفي الوقت الذي كان فيه شولتز يود استئناف دبلوماسية السلام كان يرى انه لا ينبغي ان يحصل ياسر عرفات^(٣٤) رئيس منظمة التحرير على أي مكسب محلي او اقليمي مقابل رحيله عن بيروت^(٣٥)، ولا الحاجة للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني^(٣٦)، وكان شولتز مصمما على ان يقوم بمبادرة سلام جديدة تحمل بصمة الرئيس ريغان مما يضفي عليها مزيدا من الثقة ، وكان استعداد ريغان للمضي في هذا النهج يتزايد بعد انتهاء القتال وبدأ المقاتلون الفلسطينيون الخروج من بيروت، وفي ٣٠ تموز، عرض شولتز على ريغان مشروع مبادرة السلام الجديدة^(٣٧). لا سيما بعد ان قدم ياسر عرفات للنائب الأمريكي بول ماكلوسكس (Paul McCluskes) مذكرة موقعة تقرر قبوله لكل قرارات الأمم المتحدة "التي تتعلق بالمسائل الفلسطينية"، والتي اكسبت عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية بعض الدعاية المشجعة لدى الإدارة الأمريكية^(٣٨).

حصل شولتز في ٣ اب على موافقة الرئيس على مبادرته المسماة (البداية الجديدة)، وشعر ان ريغان قد انغمس في صنع السياسات المتعلقة بالشرق الأوسط، بل كلف شولتز في اليوم التالي كبار المسؤولين ان يحددوا ردة فعل الدول العربية وإسرائيل إزاء المبادرة الجديدة^(٣٩)، ثم ارسل رسالة الى الملك حسين في ١١ اب، اكد فيها ان الإدارة الأمريكية لن تهدأ حتى تحقق سلاما عادلا وشاملا في منطقة الشرق الأوسط يتمثل في وضع حل لمرحلة مضطربة من الصراع العربي - الإسرائيلي^(٤٠)، وبالكاد يكون هذا الحل لصالح إسرائيل؛ فبعدما عرض على الرئيس ريغان سؤالا في احدى المقابلات الصحفية في ١٣ اب، هل تغيرت مواقفك تجاه إسرائيل؟ اجاب الرئيس: ما زلت أؤمن أن الولايات المتحدة ملزمة باتباع عملية السلام التي بدأتها في كامب ديفيد وأنها ملزمة ايضا بضمان بقاء إسرائيل كأمة^(٤١)، وعلى أساس هذا الالتزام ، عدت إدارة الرئيس ريغان مبادرة دبلوماسية جديدة للشرق الأوسط، تهدف إلى تجديد عملية السلام في التعامل مع القضية الفلسطينية من جديد، وتحسين العلاقات بين إسرائيل

ومصر ، وتوفير قوة دفع للأردن للانضمام إلى عملية السلام، وكذلك هدفت إلى إرضاء الدول العربية التي قبلت الفلسطينيين الذين تم إجلاؤهم من بيروت، وإعلامهم أن الولايات المتحدة لم تكن راضية فقط عن مغادرتهم بيروت، ولكنها سعت إلى حل شامل، ورأت الإدارة الأمريكية ان الوقت قد حان لطرح أفكار جديدة للسلام في المنطقة^(٤٢) لإيجاد تسوية سلمية للنزاع العربي - الإسرائيلي^(٤٣).

ثانيا: مضمون مبادرة الرئيس ريغان للسلام

لقى الرئيس ريغان خطابا متلفزا للشعب الأمريكي في الساعة السادسة مساء الأول من أيلول عام ١٩٨٢ ، حول سياسة الولايات المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، وقد تم بث الخطاب من استوديوهات قناة (KNBC - TV) في مدينة بوربانك التابعة لولاية كاليفورنيا، وعلى الهواء مباشرة عبر الإذاعة والتلفزيون في جميع أنحاء البلاد، وعرض فيه الرئيس الأمريكي مشروعه الجديد للسلام الذي اطلق عليه مبادرة ريغان للسلام، وقد بدأ ريغان خطابه بالمدح والثناء على الجهود الدبلوماسية الأمريكية التي نجحت في الاجلاء النهائي لمنظمة التحرير الفلسطينية من لبنان^(٤٤) فضلا عن انجاز مهمة فرقة المشاة البحرية الأمريكية الذين خدموا عملية السلام التي ساعدت بالإشراف على عملية الإجماع، ورأى ريغان ان الوضع في لبنان ليس سوى جزء من مشكلة الصراع الشاملة في الشرق الأوسط، وبيّن الرئيس في خطابه ، ان في الوقت الذي كان فيه موضوع لبنان يتصدر الصحف العالمية ، كانت الإدارة الأمريكية منخرطة الأسبوعين الماضيين في جهد هادئ من وراء (الكواليس) لوضع الحجر الأساس لسلام أوسع في المنطقة، وكانت البعثات الدبلوماسية الأمريكية تسافر إلى عواصم الشرق الأوسط، والتقى الرئيس في منزله "مجموعة واسعة من الخبراء الأمريكيين لرسم مبادرة سلام لشعوب الشرق الأوسط التي طالت معاناتها العرب والإسرائيليين على حد سواء"^(٤٥).

وبعد تولي ريغان مهامه كرئيس لإدارة الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الثاني عام ١٩٨١، أعلن في خطابه أن الإطار العام لسياسته في الشرق الأوسط يجب أن يتبع المبادئ التوجيهية العريضة التي وضعها أسلافه، وهناك قضية أساسية كان عليه معالجتها تتمثل في عملية السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب^(٤٦)، فقد تبني الرئيس ريغان إطار عمل اتفاقية كامب ديفيد باعتبارها السبيل الوحيد للمضي قدما، ولكن ريغان أدرك أيضاً أن حل الصراع العربي - الإسرائيلي في حد ذاته لا يمكن أن يضمن السلام في منطقة شاسعة ومضطربة مثل الشرق الأوسط^(٤٧). لذا كان هدفه الأول في إطار عملية كامب ديفيد هو ضمان التنفيذ الناجح لها، وقد تحقق ذلك من خلال العودة السلمية لسيناء إلى مصر في نيسان عام ١٩٨٢، ولتحقيق هذه

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ❁

الغاية، عملت الإدارة الأمريكية جاهدة مع أصدقائها المصريين والإسرائيليين، وبلدان صديقة أخرى لإنشاء القوة المتعددة الجنسيات التي تعمل في سيناء، وطوال هذه المدة من المفاوضات الصعبة والمستهلكة للوقت، لم تغفل الإدارة الأمريكية عن الخطوة التالية في اتفاقية كامب ديفيد وتحديدًا محادثات الحكم الذاتي التي تمهد الطريق أمام السماح للشعب الفلسطيني بممارسة حقوقه المشروعة^(٤٨)، وقد بذلت جهدا كبيرا لتجديد هذه المحادثات في كانون الأول عام ١٩٨٢، إذ قام وزير الخارجية الكساندر هيج بثلاث زيارات إلى إسرائيل ومصر في وقت مبكر من عام ١٩٨٢، لمتابعة محادثات الحكم الذاتي. لقد تم إحراز تقدم كبير في تطوير الخطوط العريضة الأساسية للتوجه الأمريكي الذي كان من المقرر تقديمه إلى مصر وإسرائيل بعد نيسان^(٤٩)، واقتنع ريغان إن إتمام الانسحاب الإسرائيلي بنجاح من سيناء، بأن الوقت قد حان لسياسة أمريكية جديدة لمحاولة تجاوز الخلافات المتبقية بين مصر وإسرائيل بشأن عملية الحكم الذاتي^(٥٠)، ولذلك، دعا في شهر أيار، إلى اتخاذ تدابير محددة ووضع جدول زمني للمشاورات مع حكومتي مصر وإسرائيل بشأن الخطوات التالية في عملية السلام، ولكن قبل أن يتمكن الرئيس ريغان من إطلاق هذه الجهود، كان الصراع في لبنان سبب في عرقلة جهوده، وتم تأجيل محادثات الحكم الذاتي بشكل أساسي بينهما، لأن الإدارة الأمريكية سعت إلى إيقاف الاجتياح الاسرائيلي على لبنان ونهاية الحرب^(٥١).

١- الأهداف العامة للمبادرة

رأى الرئيس ريغان ان هنالك سؤالاً مطروحا على طاولة المناقشات مفاده. كيف التوفيق بين المخاوف الأمنية المشروعة لإسرائيل والحقوق المشروعة للفلسطينيين؟ ورأى ريغان ان الجواب لا يمكن أن يأتي إلا على طاولة المفاوضات، ويجب على كل طرف أن يدرك أن النتيجة يجب أن تكون مقبولة للجميع وأن السلام الحقيقي يتطلب تنازلات منهما، وقد وضع ثمة أهداف عامة هي:^(٥٢).

١-دعا لبداية جديدة، لأنها اللحظة المناسبة لجميع المعنيين بشكل مباشر للمشاركة أو تقديم دعمهم لأساس عملي للسلام، ويظل اتفاق كامب ديفيد هو الأساس لسياسة الولايات المتحدة، وإن لغته توفر الفسحة لجميع الأطراف التي يحتاجون إليها لإجراء مفاوضات ناجحة.

٢-دعا إسرائيل أن توضح الأمن الذي تتوق إليه، والذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال السلام الحقيقي، وهو السلام الذي يتطلب "الرؤية والشجاعة"^(٥٣).

٣-دعا الشعب الفلسطيني إلى الاعتراف بحق إسرائيل في مستقبل آمن، لأن تطلعاته السياسية مرتبطة بشكل لا ينفصم عن هذا الاعتراف.

٤-دعا الدول العربية إلى قبول الواقع الإسرائيلي، وان السلام والعدالة لا يمكن تحقيقهما إلا من خلال المفاوضات الصعبة والعادلة والمباشرة^(٥٤).

٥-أدرك الرئيس ريغان أن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي، ولا توجد دولة أخرى في وضع يسمح لها بالتعامل على أساس الثقة والموثوقية مع الأطراف الرئيسية في الصراع .

٦-رأى الرئيس ريغان ان الوقت قد حان الى واقعية جديدة من جانب شعوب الشرق الأوسط جميعاً، وإن دولة إسرائيل هي حقيقة واقعة؛ فهي تستحق شرعية لا يمكن منازعتها داخل المجتمع الدولي، ولكن شرعية إسرائيل لم تحظ إلا باعتراف عدد قليل جداً من البلدان، وقد أنكرت كل الدول العربية باستثناء مصر ان إسرائيل موجودة، ولها الحق في العيش بسلام خلف حدود آمنة ويمكن الدفاع عنها، ومن حقها أن تطالب جيرانها في الاعتراف بحقيقة الوجود الإسرائيلي^(٥٥).

٧-دعم الرئيس الأمريكي "نضال إسرائيل البطولي" من أجل البقاء، منذ تأسيس دولة إسرائيل قبل ٣٤ عاماً، وفي حدود ما قبل عام ١٩٦٧، كان عرض إسرائيل بالكاد ١٠ أميال في أضيق نقطة لها، وكان الجزء الأكبر من سكان إسرائيل يعيشون في نطاق مدفعية الجيوش العربية المعادية، وأن الرئيس ليس على وشك أن يطلب من إسرائيل أن تعيش بهذه الطريقة مرة أخرى^(٥٦).

٨-أظهرت الحرب في لبنان واقعاً آخر في المنطقة، وإن رحيل الفلسطينيين من بيروت يسلط الضوء أكثر من أي وقت مضى على تشرد الشعب الفلسطيني، ويشعر الفلسطينيون بقوة أن قضيتهم هي أكثر من مجرد مسألة لاجئين، والرئيس يوافقهم ذلك، لا سيما ان اتفاقية كامب ديفيد وافقت بهذه الحقيقة عندما تحدثت عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة.

٩-رأى ريغان ان السلام لكي يدوم يجب أن يشمل جميع أولئك الذين تضرروا بشدة من الصراع، ولن يتسنى لإسرائيل أن تطمئن إلى أمنها وسلامتها الا ان يحظيا بالاحترام من جانب جيرانها من خلال المشاركة الواسعة في عملية السلام، وبشكل مباشر من الجانب الأردني والفلسطيني، ولن يتسنى لجميع دول الشرق الأوسط أن تحقق السلام الآمن إلا من خلال عملية المفاوضات^(٥٧).

٢ - الاتفاق العامة للمبادرة

كان الرئيس ريغان مقتنعاً تماماً أن إيقاف الحرب في لبنان والاتفاق معه، تتيح الفرصة لبذل جهود سلام بعيدة المدى في المنطقة، وكان ريغان مصمماً على اغتنام تلك الفرصة، ورأى ان الوقت قد حان لمتابعة ما يصنع السلام. ثم أراد توضيح الخطوات التي اتخذتها ادارته، والآفاق التي يمكن أن تفتحها لسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وهي^(٥٨):

١. التزام الولايات المتحدة منذ مدة طويلة بإحلال السلام في هذه المنطقة المضطربة.
٢. سعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة (على مدار أكثر من جيل) إلى تطوير عملية عادلة يمكن أن تؤدي إلى سلام عربي - إسرائيلي حقيقي ودائم.
٣. إن مشاركة الولايات المتحدة في البحث عن السلام في الشرق الأوسط ليست مسألة تفضيل، بل إنها ضرورة أخلاقية.
٤. إن الأهمية الاستراتيجية للمنطقة بالنسبة للولايات المتحدة معروفة جيداً، ولكن سياسة الولايات المتحدة مدفوعة بما هو أكثر من المصالح الاستراتيجية^(٥٩).
٥. لدى الولايات المتحدة أيضاً التزام لا رجعة فيه ببقاء الدول العربية الصديقة وسلامتها الإقليمية.
٦. لا يمكن للإدارة الأمريكية أن تتجاهل حقيقة مفادها أن رفاهية قسم كبير من الاقتصاد العالمي مرتبط بالاستقرار في الشرق الأوسط الذي مزقته الصراعات.
٧. كانت شواغل الولايات المتحدة الإنسانية التقليدية تملّي على الإدارة الأمريكية بذل جهد متواصل لحل الصراعات بالوسائل السلمية^(٦٠).

٣- مقترحات المبادرة

بعد ان أعلن الرئيس ريغان أهداف مبادرته وحدد الاتفاق العامة لها، علق على تحديد ابرز المواقف الأميركية الجديدة، ولماذا تتخذها الإدارة الأميركية؟ ففي محادثات كامب ديفيد، شعرت كل من مصر وإسرائيل بالحرية في التعبير صراحة عن وجهات نظرهما بشأن النتيجة التي ينبغي أن تكون عليها، ومن المفهوم أن وجهات نظرهم اختلفت في العديد من النقاط، وقد سعت الولايات المتحدة إلى اداء دور الوسيط، وتجنبنا التعليق العام على القضايا الرئيسية، لقد أدركت الإدارة الأميركية أن الاتفاق الطوعي بين الأطراف المشاركة بشكل مباشر في الصراع هو وحده الذي يمكن أن يوفر حلاً دائماً، ولكن أصبح من الواضح بالنسبة للرئيس ريغان أن وجود إحساس أوضح بموقف أمريكا بشأن القضايا الرئيسية ضروري لتشجيع دعم أوسع لعملية السلام، لذا اقترح الرئيس ريغان ما يلي: ^(٦١)

أولاً: كما ورد في اتفاقية كامب ديفيد، لا بد من وجود مدة من الوقت يتمتع خلالها السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة بالحكم الذاتي الكامل في إدارة شؤونهم الخاصة، ويجب إيلاء الاعتبار الواجب لمبدأ الحكم الذاتي لسكان المناطق وللشواغل الأمنية المشروعة للأطراف المعنية، وإن الغرض من المدة الانتقالية التي مدتها خمس سنوات تبدأ بعد إجراء انتخابات حرة

لتشكيل سلطة فلسطينية تتمتع بالحكم الذاتي تثبت للفلسطينيين أنهم قادرون على إدارة شؤونهم بأنفسهم، وأن مثل هذا الحكم الذاتي الفلسطيني لا يشكل أي تهديد على أمن إسرائيل^(٦٢).

ثانياً: لن تدعم الولايات المتحدة استخدام أي أراض إضافية لأغراض المستوطنات خلال الفترة الانتقالية، والحقيقة أن تتبنى إسرائيل الفوري لتجميد الاستيطان (أكثر من أي إجراء آخر) من شأنه أن يخلق الثقة اللازمة للمشاركة على نطاق أوسع في هذه المحادثات، وإن المزيد من النشاط الاستيطاني ليس ضرورياً بأي حال من الأحوال لأمن إسرائيل، ولن يؤدي إلا إلى تقليص ثقة العرب في إمكانية التفاوض بحرية ونزاهة على النتيجة النهائية^(٦٣).

ثالثاً: تطمح الإدارة الأمريكية أن تجعل الموقف الأمريكي مفهوماً جيداً، والغرض من هذه المدة الانتقالية، هو النقل السلمي والمنظم للسلطة من إسرائيل إلى السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي الوقت نفسه، يجب ألا يتعارض هذا النقل مع المتطلبات الأمنية لإسرائيل.

رابعاً: بعد المدة الانتقالية، وبينما تتطلع إدارة الرئيس ريغان إلى مستقبل الضفة الغربية وغزة، فمن الواضح بالنسبة لها أن السلام لا يمكن تحقيقه من خلال تشكيل دولة فلسطينية مستقلة في تلك الأراضي، كما أنه لا يمكن تحقيقه على أساس السيادة الإسرائيلية أو السيطرة الدائمة على الضفة الغربية وقطاع غزة، لذا فإن الولايات المتحدة لن تدعم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولن تدعم الضم أو السيطرة الدائمة لإسرائيل^(٦٤).

خامساً: هناك طريق آخر للسلام، وبطبيعة الحال يجب التوصل إلى الوضع النهائي لهذه الأراضي من خلال مفاوضات الأخذ والعطاء، لكن وجهة نظر الولايات المتحدة الثابتة هي أن الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتعاون مع الأردن يوفر أفضل فرصة لتحقيق سلام دائم وعادل، وإن الإدارة الأمريكية تتبنى نهجها بشكل مباشر على مبدأ مفاده أن الصراع العربي - الإسرائيلي لا بد أن يحل من خلال المفاوضات التي تتطوي على تبادل الأراضي مقابل السلام^(٦٥).

سادساً: ان التبادل منصوص عليه في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٤٢^(٦٦)، والذي تم دمج مع أجزائه كافة في اتفاقية كامب ديفيد، ويظل قرار رقم ٢٤٢ سارياً تماماً باعتباره حجر الأساس لجهود السلام الأميركية في الشرق الأوسط، ويتمثل موقف الولايات المتحدة ان مقابل السلام أحكام الانسحاب الواردة في القرار ٢٤٢ تنطبق على جميع الجبهات، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، وعند التفاوض على الحدود بين الأردن وإسرائيل، فإن

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ﴿٦٥﴾

وجهة نظر الإدارة الأمريكية بشأن المدى الذي ينبغي أن يُطلب من إسرائيل في التخلي عن الأراضي يتأثر بشدة بمدى السلام الحقيقي والتطبيع والترتيبات الأمنية المقدمة.

سابعاً: ما زالت الإدارة الأمريكية مفتتحة بأن القدس يجب أن تظل غير مقسمة، ولكن وضعها النهائي يجب أن يتقرر من خلال المفاوضات^(٦٧).

ثامناً: ستدعم الإدارة الأمريكية في سياق المفاوضات المقبلة، المواقف التي تبدو لها بمثابة تسويات عادلة ومعقولة، ومن المرجح أن تعزز التوصل إلى اتفاق سليم، وستقدم أيضاً مقترحاتها التفصيلية عندما تعتقد أنها يمكن أن تكون مفيدة، ومن المؤكد أن الولايات المتحدة ستعارض أي اقتراح من أي طرف وفي أي مرحلة من عملية التفاوض يهدد أمن إسرائيل، وإن التزم أميركا بأمن إسرائيل صارم، وأن هذا هو التزام الرئيس ريغان أيضاً.

تاسعاً: خلال الأيام القليلة الماضية، قدم سفراء الولايات المتحدة في إسرائيل ومصر والأردن والمملكة العربية السعودية إلى حكوماتهم المقترحات (بالتفصيل الكامل) التي عرضها الرئيس ريغان في المبادرة وأنه مقتنع أن هذه المقترحات قادرة على تحقيق العدالة والأمن واستدامة السلام العربي - الإسرائيلي، وتتمسك الولايات المتحدة بهذه المبادئ بتقان كامل، وهي تتفق تماماً مع متطلبات إسرائيل الأمنية وتطلعات الفلسطينيين^(٦٨).

عاشراً: تعمل الأداة الأمريكية جاهدة على توسيع المشاركة في طاولة السلام على النحو المتوخى في اتفاقية كامب ديفيد، وتأمل بشدة أن يقبل الفلسطينيون والأردن دعم أشقائهم العرب هذه الفرصة^(٦٩).

حادي عشر: أكد الرئيس ريغان أن الاضطرابات المأساوية في الشرق الأوسط تعود إلى فجر التاريخ، وكذلك في العصر الحديث، وألحق الصراع ثلثي خسائر فادحة هناك، وفي عصر التحدي النووي والاعتماد الاقتصادي المتبادل، تشكل مثل هذه الصراعات تهديداً لجميع شعوب العالم، وليس فقط الشرق الأوسط نفسه، ورأى أن الوقت قد حان للجميع في الشرق الأوسط ومختلف أنحاء العالم أن يدعو إلى وقف الصراع والكراهية والتحيز، وأن يطلق الجميع جهداً مشتركاً من أجل إعادة الإعمار والسلام والتقدم، وإن قصة البحث عن السلام والعدالة في الشرق الأوسط هي مأساة (الفرص الضائعة)^(٧٠)، وفي أعقاب التسوية في لبنان، فإن الإدارة الأمريكية واطراف النزاع تواجه فرصة لتحقيق سلام أوسع نطاقاً، وهذه المرة يجب ألا يدعها الجميع ان تقلت من بين أيديهم، ويجب عليهم أن ينظروا إلى ما هو أبعد من الصعوبات والعقبات التي تواجههم في الوقت الحاضر، ويتحركوا بعدالة وتصميم نحو مستقبل أكثر إشراقاً، وأنهم مدينون لأنفسهم وللأجيال القادمة ألا يفعلوا أقل من ذلك، وإن لا يضيعوا هذه الفرصة^(٧١).

واخيرا وضح الرئيس ريغان ان هذه المقترحات الأساسية التي سترتكز عليها السياسة الأميركية تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي، وقطع على نفسه عهدا شخصيا أن يحرص على استمرارها، وأن ينظر إليها كل العقلاء على أنها عادلة وقابلة للتحقيق، وتصب في مصلحة كل من يرغب في رؤية السلام في الشرق الأوسط، وعلن ريغان عشية تلك الليلة "ما يمكن أن تكون بزوغ فجر أمل جديد لشعوب الشرق الأوسط المضطرب، ولجميع شعوب العالم الذين يحلمون بمستقبل عادل وسلمي، وأن يبذل الأمريكيون قصارى جهدهم ودعمهم ودعواتهم في هذا المشروع العظيم" (٧٢).

المبحث الثاني

موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مبادرة ريغان حتى ١٠ نيسان عام ١٩٨٣

تباينت الآراء وتنوعت مواقف الفلسطينيين ازاء مبادرة ريغان للسلام، واختلفت ردود الأفعال ما بين حركة فتح (٧٣) كبرى الفصائل الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية (٧٤)، وما بين الفصائل الأخرى (٧٥) وتردد على نطاق واسع ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير قد اطلع سلفا على المبادرة وانه ابدى موافقة بصورة عامة (٧٦)، ففي ٤ أيلول عام ١٩٨٢، أي بعد ٣ أيام، من اعلان الرئيس ريغان عن مبادرته، صرح عرفات، قائلا: " اننا لا نرفض المقترحات الامريكية، كما اننا لا ننتقدها، لكننا نقوم بدراستها" (٧٧)، لان المبادرة جاءت "بمبادئ إيجابية تسجل لصالح الشعب الفلسطيني" (٧٨)، لكنه رفض الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل، وقال "ان اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل من جانب واحد يجعلني عاريا من اية أوراق" (٧٩)، وصرح فاروق القدومي أبو اللطف (٨٠) رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ان المبادرة تحتوي على إيجابيات منها رفض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة (٨١)، وانها "تتضمن عناصر جديدة" وأشار إلى ما جاء في نص المبادرة فيما يخص تجميد المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واصفا إياها "بأنها شيء جديد يمكن أن يكون مادة للنقاش داخل القيادة الفلسطينية" (٨٢). وانها "ليست سيئة في مجموعها" (٨٣)، مقابل ذلك، رفضت قيادة المنظمة أي انتقاص من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، وأكدت التمسك بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادتها، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعودة اللاجئين الى ديارهم ورفضها لاي مشروع قرار او خطة لا تتضمن النص على هذه المسائل، بما في ذلك المبادرة الأمريكية (٨٤)، وعلى ما يبدو ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ارادت اعطاء اشارات المقبولة لبعض مقترحات مبادرة ريغان لكن اقرنها بالحدز ، لأمرين ، الأول ، كانت تعتقد ان الولايات

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ﴿١﴾

المتحدة الامريكية لا تقدم أي مشروع او خطة للسلام من دون ان تضع مصلحة إسرائيل أولاً، والامر الاخر، ارادت ان تتنافس الصعداء وتأخذ الوقت الكافي لدراسة مبادرة ريغان ومناقشتها مع باقي الحركات والفصائل الفلسطينية داخل أروقة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان حالة القبول الحذر والمشروط الذي لمحت به قيادة منظمة التحرير إزاء بعض المقترحات الامريكية الجديدة التي جاءت بها مبادرة ريغان والتي وصفتها بالإيجابية، لم تجد الاستحسان لدى بعض الفصائل الفلسطينية ورفضت المبادرة تماماً، وكان الرفض واضحاً في بياناتها الرسمية منها، الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، وبررت رفضهما للمبادرة انها لا تتناسب مع المصالح الشعب الفلسطيني، وان الموافقة على المبادرة تعني الاستسلام للشروط الامريكية وموافقة منظمة التحرير بالتخلي عن دورها؛ كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، واذا وافق طرف من المنظمة على هذه المبادرة فان هذا يعني مقدمة لشق وحدة الموقف الفلسطيني وتفسخ منظمة التحرير وتبديد قواها وتدمير تحالفاتها العربية والدولية، وبهذا تشكل المبادرة الخطر الداهم الذي يواجه الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والقضية الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مواجهتها يجب ان تتجه كل الجهود^(٨٥)، وعلق نايف حواتمة^(٨٦) الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان القضية الفلسطينية قد دخلت مع مبادرة ريغان مرحلة جديدة شديدة الصعوبة والتعقيد التي اتسمت باشتداد وتفاقم الضغوط على منظمة التحرير من اجل جرّها الى تقديم تنازلات جديّة تمس النضال الوطني الفلسطيني برمته وأهدافه الأساسية، واصبح واضحاً ان التنازلات التي اشترطتها المبادرة الامريكية تمثل تهديداً على القضية الفلسطينية، لانها تتمحور حول شطب المنظمة وإلغاء دورها في تمثيل الشعب الفلسطيني وتبديد حقوقه، وان القيام بتفويض الأردن لتمثيل الشعب الفلسطيني في اية مباحثات مع امريكا وإسرائيل بشأن مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة ومصير شعبنا وحقوقه، لذا من الضروري المحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني، والاستمرار بالنضال الوطني الفلسطيني، وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير^(٨٧)، لان بنود مبادرة ريغان، لغة تستهدف إرضاء أمريكا والتسليم الى ان الحل الوحيد للصراع العربي - الإسرائيلي هو الحل الأمريكي^(٨٨)، ورأت ان الرئيس ريغان بعد عرض مبادرته أراد بها التأكيد من جديد على موقفه المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني والالتزام الراسخ بدعم إسرائيل بترشيح اتفاقية كامب ديفيد، ومحاولة تصفية سياسية نهائية لدور المنظمة؛ كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والتخلي عن جوهر الحقوق الوطنية الفلسطينية والهدف المركزي لنضال الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية، وكذلك تهدف المبادرة الى اسقاط المنظمة لصالح النظام الأردني^(٨٩). لأنها سعت الى

تحديد أسس جديدة مستمدة من اتفاقية كامب ديفيد لمستقبل القضية الفلسطينية باتجاه حكم ذاتي مرتبط بالأردن يحول قضية شعب فلسطين من قضية شعب وحقوق وطنية وعودة وتقرير مصير وبناء دولة مستقلة بقيادة المنظمة الى قضية حدود بين إسرائيل والدول العربية، لا سيما الأردن وهي بذلك تقدم تسهيلات لإسرائيل تتمكن عن طريقها من الاستمرار في سياستها العدوانية التوسعية^(٩٠)، وهذا ما أكد حواتمة على " ان المهمة المباشرة والمركزية المطروحة على جدول اعمال ثورتنا، تتمثل في محاصرة واحباط مناورة مبادرة ريغان لفرض التنازل عن وحدانية التمثيل وعن حق الدولة المستقلة؛ فهذا يقع الخطر الداهم والمباشر الرامي الى تصفية حقوق شعبنا وإلغاء دور منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد لشعبنا، وهذا يتطلب في ذات الوقت، التصدي الحازم لكل المحاولات الانهزامية الهادفة الى الانسجام مع المبادرة في الساحة العربية، وفتح باب التنازلات المجانية لصالح العدو"^(٩١).

كان الاعتقاد السائد في عقول قادة منظمة التحرير الفلسطينية يفسر ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة لإقناع الملك حسين بتجاهل كل القيود وانتهاز الفرصة ليكون شريكا لإسرائيل في التفاوض^(٩٢)، لا سيما بعد ان أعلن الملك حسين في ٢٠ أيلول، ان الوقت قد حان للدخول في حوار مع المنظمة لصياغة اتحاد كونفدرالي^(٩٣) بين الأردن والفلسطينيين، وإمكانية تشكيل وفد مشترك لمفاوضات حول قيام حكم انتقالي في الأراضي المحتلة الذي دعا اليه الرئيس ريغان في مبادرته، وقد رفض صلاح خلف أبو اياد^(٩٤) عضو اللجنة المركزية في منظمة التحرير، اقتراحات الملك، في حين رأى فاروق القدومي ان اعلان الدولة الفلسطينية هي التي يجب ان تدخل بالمفاوضات مع الأردن، وأكد ذلك ياسر عرفات لكنه أشار الى ان هذه الاقتراحات كانت محور مناقشته مع الجانب الاردني^(٩٥)، ومع مراعاة المناخ الذي اوجده خروج منظمة التحرير من لبنان، ومبادرة ريغان المعلنة يتبين ان اتجاه ياسر عرفات قد تحدد بالفعل سابقا وقد ركز على الأردن وإمكانية الوصول الى ترتيب مع الملك حسين ليظل مقبولا من الولايات المتحدة مع عدم التضحية بالحد الأدنى من المطلب الفلسطيني، وكان هذا الاتجاه يؤكد على زيادة الضغوط على وضع عرفات كزعيم للفلسطينيين، وعلى أساس ذلك، بدأت الاتصالات بين منظمة التحرير وعمان^(٩٦) اذ زار ياسر عرفات الأردن عدة مرات؛ ففي ٩ تشرين الأول اجرى خلال الزيارة محادثات مع مسؤولي الأردن واتفقا على انشاء لجنتين: الأولى عسكرية، غايتها الاشراف على القوات التابعة للمنظمة في الأردن، واللجنة الأخرى، لجنة اقتصادية لدراسة الأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة^(٩٧)، وخرج عرفات بعد محادثات ليعطي انطباعا انه مع الملك حسين يشتركان في الاهتمام أساسا بإقامة اتحاد فلسطيني - اردني، وأشار الى انه يدرك ان هذا

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ﴿٩٨﴾

الحل يتمشى مع مبادرة ريغان التي أشاد بها بعبارات معتدلة لأنها تحتوي على بعض المقترحات الجيدة^(٩٨)، ثم عقد عرفات مؤتمرا صحفيا قال فيه: "ان مباحثاته كانت إيجابية وبناءة وناجحة وانه توصل الى اتفاق محدد مع الملك حسين على تشكيل لجنة فلسطينية - اردنية للعمل على تعزيز الروابط بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ... وان إقامة الاتحاد الفلسطيني - اردني كان جزء مهما من المحادثات..."^(٩٩).

اثار التقارب بين ياسر عرفات والمسؤولين الأردنيين حفيظة بعض الأطراف الفلسطينية، ودار النقاش فيما بينهم حول رافض ومؤيد، اذ رفض صلاح خلف فكرة الاتحاد الأردني - الفلسطيني وقال: "ان ما رفضناه في السبعينات لا نستطيع قبوله في العام ١٩٨٢، ما نريده هو دولة فلسطينية ولو على شبر واحد من ارضنا"^(١٠٠)، وبدأت الشكوك تتسرب داخل المنظمة على ان عرفات وافق فعلا عن التخلي من القضية الفلسطينية مقابل انسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية وغزة، وسرعان ما يتبعها انشاء اتحاد كونفدرالي يضم الضفة الغربية وقطاع غزة بالأردن، ووسط هذه الشكوك المتزايدة، ومن اجل تبديدها، صرح المتحدث باسم المنظمة التفسير التالي، قائلا: "... ان هدفنا الأساسي هو التأكيد على انسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية وغزة وجعل إسرائيل تعترف بحقنا في تقرير المصير، ثم نتحدث بعد ذلك عن اتحاد او ارتباط"^(١٠١)، وظل الحديث عن الكونفدرالية والوفد المشترك محور المحادثات مع الأردن في تلك المرحلة رغم المعارضة من بعض الفصائل الفلسطينية الأخرى^(١٠٢)، وظهرت ملامح إعادة العلاقات بين حركة فتح دون الفصائل الفلسطينية الأخرى مع الأردن ، بانتقال عضوين بارزين في فتح هما خليل الوزير ابو جهاد^(١٠٣) وهاني الحسن^(١٠٤) للإقامة في الأردن، وكذلك موافقة الأردن استقبال كتيبة القوة ١٧ من قوات حركة فتح. كما سمح بنقل بعض نشاطات مؤسسة صامد^(١٠٥) التابعة لحركة فتح في عمان^(١٠٦)، فضلا عن اطلاق سراح حوالي ٧٠٠ فلسطيني كانوا محتجزين في السجون الأردنية منذ عام ١٩٧٠^(١٠٧). هذه الإجراءات شجعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعقد سلسلة من الاجتماعات بدأت في ٢ تشرين الثاني، برئاسة ياسر عرفات وتم مناقشة مواضيع مهمة منها، "التأكيد على الوحدة الوطنية وعلى الوقوف في وجه اية محاولة لإحداث شرخ في الصف الوطني الفلسطيني"^(١٠٨)، ثم عقد المجلس الثوري^(١٠٩)، لحركة فتح اجتماعا اخر في ٩ تشرين الثاني، وافر خطة لقيام اتحاد كونفدرالي مع الاردن لكن بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي كانت مدار نقاش بين ياسر عرفات والملك حسين خلال مباحثاتهما في عمان، وتمت المصادقة عليها خلال اجتماعات المجلس، كما استعرض مختلف مشاريع

التسوية في الشرق الوسط، وبرزها مبادرة ريغان للسلام^(١١٠)، وفي مجال مبادرة ريغان فقد صرح المتحدث باسم منظمة التحرير في ١٤ تشرين الثاني، " ان القيادة الفلسطينية تجري اتصالات مستمرة مع جميع الأطراف العربية والأجنبية للوقوف على تطور تأييدها للقضية الفلسطينية ولإطلاعها على مواقف منظمة التحرير ، وان موقف منظمة التحرير ينطلق من أسس واضحة ومحددة وهي التمسك بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، كما ينطلق موقفها من إقامة علاقات بين الدول العربية متميزة ومتوازية في الاطار العربي، وذلك مع رفض الشروط الجائرة للولايات المتحدة، التي تطلب من منظمة التحرير تنازلات كئمن للحوار معها"^(١١١).

ان أهمية مبادرة ريغان للسلام وخطورتها على مستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي، جعلت منظمة التحرير تستمر في عقد اجتماعاتها ومؤتمراتها الدورية، اذ عقد المجلس المركزي الفلسطيني دورته في دمشق بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني^(١١٢)، وبحضور ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وخالد الفاهوم^(١١٣) رئيس المجلس الوطني، واغلبية الأعضاء ال ٦٦، واهمية هذا الاجتماع تكمن في وقت تشهد به الساحة الفلسطينية تحركات داخلية مكثفة حول مستقبل المنظمة بعد حرب لبنان، فضلا عن بحث مبادرة الرئيس ريغان، والنشاط العربي والدولي الواسع كالتحرك الذي تقوم به اللجنة السباعية المنبثقة من قمة فاس^(١١٤) والعلاقات بين منظمة التحرير والأردن وسوريا^(١١٥)، وتحدث عرفات مؤكدا ان محادثاته مع الأردن لم تتضمن تفويض الملك حسين بالتحدث باسم الشعب الفلسطيني بل العكس من ذلك ، فقد تركزت على منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان أي وحدة مع الأردن لن يعمل بها الا بعد ان تقام الدولة الفلسطينية المستقلة^(١١٦)، وتطرق المجلس الى نتائج اللجنة العربية السباعية، وقدم فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة تقريراً مفصلاً عنها ابرز، ما جاء فيه ان الرئيس الأمريكي رونالد ريغان يحاول انجاز حل القضية الفلسطينية من خلال الملك حسين مع مشاركة ممثلين فلسطينيين من الضفة الغربية "في احسن الأحوال"^(١١٧).

واختلفت وجهات النظر بين قيادات المنظمة حول المواقف الفلسطينية التي يجب ان تتخذها منظمة التحرير ، ما بين الانفتاح على مبادرة ريغان وما بين الرفض التام لها، والذي بدوره انعكس على البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني، الذي وصف المبادرة "انها لا تلبي الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ، وذلك لأنها تتجاهل حق هذا الشعب في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، التي بدونها لا يمكن الوصول الى حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية"^(١١٨)، واجمع أعضاء المجلس على "الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها هي الدرع القوي للنضال... وان ضرب الوحدة

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ﴿١٩٨﴾

الوطنية في اطار المنظمة لن يكتب لها النجاح^(١١٩)، وعلى ما يبدو ان اجتماع المجلس المركزي في دمشق، جاء بشكل أساسي لتوحيد الصف الفلسطيني وابعاده عن المناكفات السورية والأردنية ، ولتعزيز الوحدة الوطنية الذي يُمكن المنظمة النأي بنفسها عن تلك المناكفات، فضلا عن تطمين الفصائل الفلسطينية القريبة الى دمشق ، ان المنظمة تمضي قدما في تحقيق مصالحها الوطنية وانها تقدم هذه المصالح الوطنية على التقارب العربي ، بمعنى اخر، ان المنظمة لا تسمح بانتقال الصراع العربي - العربي داخل فصائلها، ويجب على قيادات المنظمة ان تكون اكثر برغماتية في التعامل مع الاحداث المصرية ومنها مبادرة الرئيس ريغان للسلام. عقب اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني جرت في عمان مباحثات بين ياسر عرفات والملك حسين ٢٧-٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٨٢، من اجل الوصول الى "اتفاق حول المعادلة الجديدة لكسر الطوق المضروب على القطيعة بين واشنطن وبين المنظمة"^(١٢٠)، وقد ابدى الملك حسين موافقته ووضح للجانب الأمريكي ان التقدم نحو مقترحات المبادرة لا تنفع دون المنظمة، لأنها ستكون مخاطرة كبيرة، وان الملك حسين بحاجة الى دعم فلسطيني من قبل ياسر عرفات^(١٢١)، في تشكيل وفد مشترك فلسطيني - اردني مهمته بدء المحادثات مع الولايات المتحدة، وقد اتهم عرفات مبادرة ريغان بانها "تتسم بطابع مشكوك فيه" كونها لم تعط منظمة التحرير ضمانات بشأن مشاركتها مستقبلا في المفاوضات المحتملة حول الشرق الاوسط^(١٢٢)، وأراد الملك حسين المزاولة بين مبادرة ريغان وقمة فاس أي الاستفادة من مبادرة ريغان "كأداة لتحقيق مبادئ قمة فاس"^(١٢٣)، وقد اهتمت الولايات المتحدة بتفاصيل الاجتماعات واللقاءات الفلسطينية - الاردنية، وكانت واشنطن تشجع الملك حسين على العمل جاهدا لإقناع ياسر عرفات بتفويضه بتشكيل وفد أردني - فلسطيني مشترك من أجل التباحث مع اسرائيل والاتفاق على صيغة سلام بين الطرفين^(١٢٤) لكن الاردن اصر على اشراك ممثل عن منظمة التحرير في المفاوضات المقترحة او وجود احد الفلسطينيين التي ترضى عليه المنظمة^(١٢٥).

كرر ياسر عرفات اجتماعاته ولقاءاته مع الجانب الأردني وهذه المرة مع مضر بدران رئيس الوزراء الأردني في عمان بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٨٢، وتمخض عن الاجتماع تأليف اللجنة العليا المشتركة الأردنية - الفلسطينية، التي كلفت بمتابعة الحوار حول شكل الاتحاد الكونفدرالي بين الشعبين الفلسطيني والأردني في المستقبل، فضلا عن بحث العلاقات والتنسيق بين الطرفين، وتكون اللجنة بمثابة مرجع اعلى للجنتين العسكرية والاقتصادية التابعة لها^(١٢٦)، وعقدت اللجنة جلستين، صباحية ومساءية في ١ كانون الأول، لتشكيل الوفد المفاوض الأردني - الفلسطيني المشترك، فقد كانت هنالك ثلاث بدائل لطبيعة الوفد المشترك، البديل

الأول، وفد مشترك اردني - فلسطيني يضم أعضاء من المنظمة، والبديل الثاني، وفد اردني - فلسطيني مشترك يضم أعضاء من خارج المنظمة تختارها المنظمة، والبديل الأخير، وفد من الجامعة العربية يضم ممثلاً للمنظمة^(١٢٧)، وتم الاتفاق على تأليف الوفد المفاوض الأردني - الفلسطيني المشترك في المفاوضات القادمة مع إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة، وكرر عرفات الإشادة ببعض المقترحات التي جاءت بها مبادرة ريغان لاحتوائها على بعض الجوانب الإيجابية وانتقدتها في نفس الوقت لإخفاقها في تأييد انشاء دولة فلسطينية وعدم اعترافها بحق المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني^(١٢٨)، وقال مسؤول فلسطيني في عمان "ان الملك سيسأل الرئيس الأمريكي ريغان عما اذا كان راغبا في عقد مباحثات سلام مع وفد اردني - فلسطيني مشترك... وان هذا الامر كان احد المواضيع الرئيسة التي تناولها البحث بين الملك ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وهذه اول إشارة الى ان المنظمة ترغب في إعطاء الملك الضوء الأخضر لاستكشاف الخيارات المتعلقة بالسلام... وان الأردن والمنظمة يحاولان التوصل الى افضل معادلة يمكن ان تكون مقبولة من الأمريكيين"^(١٢٩)، لان عرفات كان حذرا في تلك المرحلة، فهو يريد أن "ينتظر ما سيحمله الملك حسين بعد عودته من واشنطن"، ملمحاً إلى موقف إيجابي من مبادرة ريغان، من خلال مرونته في مشروع الكونفدرالية^(١٣٠).

كان ابرز الموضوعات التي استأثرت بالاهتمام في اللقاءات الفلسطينية - الأردنية موضوع زيارة الملك حسين لواشنطن في كانون الأول، والمحادثات التي اجراها مع الرئيس ريغان الذي حاول اقناع الملك بالاستمرار في دعم المبادرة ووعده بإيقاف بناء المستوطنات^(١٣١)، فضلا عن إصرار الملك على اشراك ممثل عن المنظمة في لجنة التفاوض المقترحة، وبعد عودة الملك من واشنطن التقى ياسر عرفات واخبره عن محادثاته مع الرئيس الأمريكي^(١٣٢)، وان الولايات المتحدة لن تدخل في حوار مباشر مع المنظمة، إلا بعد قبولها قراري مجلس الأمن ٢٤٢ - ٣٣٨^(١٣٣)، واعترافها بحق إسرائيل في الوجود، كما أنها لا ترى أن المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والمنظمة أمرا واقعيا، لكنها ستدعم مشاركة فلسطينيين توافق عليهم المنظمة، من غير أن يكونوا أعضاء فيها، ضمن الوفد الأردني في المفاوضات^(١٣٤)، وعلى أساس ذلك، تم مناقشة تأليف وفد مشترك اردني - فلسطيني الى المباحثات المرتقبة حول الوضع في الشرق الأوسط وطرح في اثناء هذه المحادثات ان الأعضاء الفلسطينيين في الوفد هم من الذين لا ينتمون الى منظمة التحرير ولكن سوف يتم اختيارهم بموافقة المنظمة، وسوف يوافق الوفد المشترك على التفاوض على قاعدة القرار ٢٤٢، وفي المقابل ستعمل الولايات المتحدة على الحصول من إسرائيل على قرار تجميد عمليات الاستيطان في الأراضي المحتلة^(١٣٥).

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ❁❁

تصاعد التوتر داخل منظمة التحرير الفلسطينية اذ عقب الاجتماع الأول بين ياسر عرفات والملك حسين انتقدت بعض الفصائل الفلسطينية التابعة للمنظمة ومدعومة من سوريا^(١٣٦)، عرفات بشدة للعمل دون تفويض من اللجنة التنفيذية للمنظمة ووسط بعض الارتباك حول دقة النبأ أعلنت الفصائل شجب فكرة الاتحاد الكونفدرالي، واستنكرتها استنكارا مريرا^(١٣٧) ووقفت ضد بداية التنسيق الفلسطيني مع الأردن، وشككت علنا في حق عرفات ان يتحدث باسم الشعب الفلسطيني، وأصبحت الحملات شرسة على عرفات وبعض قيادات المنظمة غير المتحالفين مع سوريا، وبذلك ظهرت بذور الانشقاق الفلسطيني الذي كان له تأثيره على العلاقة مع الأردن. كما أن أفراد من حركة فتح خشوا من أن تؤدي مشاركتهم مع الأردن إلى مزيد من تفتيت صفوف الفلسطينيين^(١٣٨)، ورأوا ان استمرار المنظمة في الحوار مع الأردن ليس له فائدة جلية، ومنهم صلاح خلف الذي كان معارضا لاتحاد أردني - فلسطيني من أي نوع وفي أي مرحلة^(١٣٩) ورفض فكرة قيام اتحاد من أي شكل كان مع الأردن، قائلا: "اننا نصر على إقامة دولة فلسطينية مستقلة وان التعاون مع الأردن ولو في شكل اتحاد فيدرالي او كونفدرالي سيمثل تنازلا ويعني انه لن يكون هناك استقلال فلسطيني"^(١٤٠)، وعد نمر صالح أبو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان مشروع الاتفاق الأردني - الفلسطيني يختزل حقوق الشعب الفلسطيني " بالحكم الذاتي المرتبط بالنظام الأردني"^(١٤١) ، واصفا إياه: "تخدم مشروع التسوية الأمريكية في المنطقة"^(١٤٢)، وقد وضع شولتز وزير الخارجية الأمريكي اللوم على النظام السوري عن هذا المأزق بانه دفع الفصائل الموالية اليه للتمرد على منظمة التحرير^(١٤٣)، واكد الرئيس ريغان: " ان الرأي الحاسم للولايات المتحدة الأمريكية هو ان الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بالاتحاد مع الأردن يقدم افضل فرصة لسلام دائم وحاسم..."^(١٤٤).

عجل هذا التشردم داخل المنظمة الى عقد اجتماع فلسطيني بمدينة عدن اليمنية في المدة (٣-٥) كانون الأول عام ١٩٨٢، وحضر الاجتماع كلا من ياسر عرفات و جورج حبش^(١٤٥) الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف الحواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعبد الرحيم احمد الامين العام لجبهة التحرير العربية، وطلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، وسمير غوشة الأمين العام لجبهة النضال الشعبي، وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية ومن المسؤولين الفلسطينيين الآخرين^(١٤٦)، ودار نقاش واسع حول مبادرة ريغان، لكن بيان عدن الذي صدر في ختام الاجتماع لم يتطرق لمبادرة ريغان مباشرة وبالاسم بل لمح اليها، اذ اعلن المجتمعون أولا ، ان منظمة التحرير مستمرة في مواجهة المخططات والمشاريع الأمريكية والصهيونية وعلى رأسها اتفاقية كامب ديفيد والحكم

الذاتي لانها تحاول تفتيد وحدة الشعب الفلسطيني، خصوصا وانها لا تحمل في جوهرها أي قدرة من الاستجابة للحقوق الوطنية الفلسطينية، وثانيا، التأكيد على تعزيز الوحدة الوطنية تجاه الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها بالمشاركة الفعالة من جميع الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل، وتصعيد الكفاح المسلح بوجه خاص داخل الاراض المحتلة وخلف خطوط العدو، فضلا عن تطوير القدرات العسكرية الفلسطينية في مواقعها الجديدة^(١٤٧)، لكن هذا لم يمنع ان يعلن نايف حواتمة على العمل لإيجاد موقف موحد ضد مبادرة ريغان ورفض تفويض الشعب الفلسطيني لأية دولة عربية مشيرا بهذا الى رفض فكرة تفويض الأردن، وان الاتفاق مع الأردن على متابعة العلاقات الثنائية على قاعدة الكونفدرالية يجب ان يكون مشروطا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بشكل أساسي^(١٤٨)، وكذلك نفذت منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية - الصاعقة مبادرة ريغان في بيان لها "ان محادثات عرفات - حسين، أدت الى تشكيل لجنة تتناقض ومصالح الشعب الفلسطيني ... وانها تمهد الطريق امام مبادرة ريغان وغيرها من المشاريع الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية"^(١٤٩).

ومع التسليم بمعارضة واشنطن في قيام الدولة الفلسطينية، وطموح الملك حسين لاستعادة اكبر قدر ممكن من سلطته على الضفة الغربية وغزة، فقد بدا التفسير وكأنه يصف موقفا تفاوضيا لعرفات، وانه قد تخلى عن النضال من اجل انشاء الدولة الفلسطينية لكي ينقذ بقايا وجود فلسطيني تسيطر عليه الأردن عن طريق المساعي الحميدة للملك حسين وواشنطن^(١٥٠)، لا سيما بعد ان عقدت اللجنة العليا المشتركة اجتماعا في ١١ كانون الأول، فقد شارك فيها عن الجانب الفلسطيني ياسر عبد ربه الأمين العام المساعد للجبهة الديمقراطية، وعبد الرحيم احمد الأمين العام لجبهة التحرير العربية، وحامد أبو ستة واحمد صدقي الدجاني، كذلك حضر هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، اما الجانب الأردني، مثله عدنان أبو عودة وزير الاعلام، وحسن إبراهيم وزير الدولة لشؤون الأرض المحتلة، ومروان القاسم وزير الخارجية، وعلي سليمان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء^(١٥١)، لتقوم اللجنة مع بحثها للعلاقات بين الجانبين بوضع استراتيجية مشتركة لهما، وصرح ياسر عبد ربه عضو اللجنة العليا المشتركة ان اللجنة اكدت التزامها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد^(١٥٢). ثم عادت اللجنة للانعقاد، وانضم إليها ياسر عرفات ورئيس الوزراء الأردني مضر بدران في ١٣ كانون الأول، في محاولة لوضع أجوبة فلسطينية سيحملها الملك حسين إلى الرئيس الأميركي رونالد ريغان^(١٥٣)، وبطبيعة الحال اثارَت اللجنة العديد من الشكوك، لكن ياسر عرفات نفى "الانباء التي ترددت عن التوصل الى

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ﴿١٥٤﴾

اتفاق بين منظمة التحرير والأردن يقضي بان يمثل الملك حسين المنظمة في بعض النشاطات السياسية^(١٥٤).

ومن اجل ذلك عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا في تونس برئاسة عرفات بتاريخ ١٧ كانون الأول، وأول الموضوعات الذي ادرج على جدول الاعمال موضوع عقد المجلس الوطني الفلسطيني وتأليف لجنة خاصة لتحديد موعد انعقاد المجلس ومكانه، وقد شكلت هذه اللجنة؛ فضمت الى جانب ياسر عرفات، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم، وعددا اخر من أعضاء اللجنة التنفيذية، وفي ٢٠ كانون الأول، تم تحديد مكان وزمان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ووقع الخيار على دولة الجزائر، ويكون التاريخ في ١٤ شباط عام ١٩٨٣^(١٥٥)، وكان عرفات مصرا على المضي قدما تجاه التحالف مع الأردن من اجل تحقيق المفاوضات المرتقبة، وهذا ما صرح به في ١ كانون الثاني عام ١٩٨٣، بمناسبة ذكره انطلاق الثورة الفلسطينية، قائلا: "الفجر آت... آت، ودولتنا المستقلة قادمة مهما كانت العقبات والصعاب... لتكون دولتنا هذه دولة التلاحم مع كل العرب، وخاصة تلك الوحدة القائمة مع شعبنا الأردني الشجاع"^(١٥٦). مما تقدم ان الخلافات انتشرت في جسد منظمة التحرير وبشكل كبير وانها وصلت الى مرحلة المعالجة الفورية عن طريق عقد المجلس الوطني الفلسطيني، لان الفصائل المناوئة لعرفات وانصاره كانت ترى فيه التفرد في الرأي تجاه القضايا المصيرية الفلسطينية، وهي ليس حكرًا لعرفات.

دفعت الخلافات الفلسطينية الحادة داخل منظمة التحرير الفلسطينية حول العلاقات الفلسطينية - الأردنية وتشكيل اللجنة العليا المشتركة، خمسة فصائل معارضة لياسر عرفات، هي: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والقيادة العامة، ومنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني الى عقد اجتماع في طرابلس الغرب الليبية بتاريخ ١٦ كانون الثاني عام ١٩٨٣^(١٥٧)، وأرادوا تشكيل (كتلة معارضة) اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني تقف ضد التحركات التي يقوم بها عرفات إزاء مقترحات مبادرة ريغان التي يسعى الى تحقيقها الأردن. واكد المجتمعون على وحدة واستقلالية الموقف والقرار السياسي للمنظمة، واكد البيان الختامي على " رفض مبادرة ريغان لانها تجاهلت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ورفض تفويض النظام الأردني بتمثيل الشعب الفلسطيني ورفض أي اطار مشترك للعمل الفلسطيني - الأردني والإصرار على ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة هو أساس علاقة وحدوية تقوم بين الطرفين في المستقبل"^(١٥٨)، ووضح جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية ان البرنامج السياسي الذي اقرته منظمة التحرير

الفلسطينية بالإجماع عام ١٩٧٩، ينص "على قيام دولة فلسطينية مستقلة، فوق جميع الأراضي الفلسطينية المحررة"، لهذا فان مشروع الاتحاد الكونفدرالي الأردني - الفلسطيني لا يمكن بحثه الا بعد قيام هذه الدولة^(١٥٩)، وقد رد عرفات على هذه الانتقادات، عاذا إياها بتاقضا ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني التي اشارت الى العلاقات المميزة الفلسطينية - الأردنية^(١٦٠)، واعلن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان كل حديث عن التوافق بين مبادرة ريغان والاتحاد الكونفدرالي "هو امر مغلوط"^(١٦١)، وعلى ما يبدو ان منظمة التحرير واجهت تحديين هما: الأول (خارجي)، يتمثل في مواصلة واشنطن إصرارها على ان يقوم الملك حسين بالتفاوض نيابة عن منظمة التحرير، والتحدي الآخر (داخلي)، يتمثل في الموقف غير الموحد للمنظمة من مبادرة ريغان^(١٦٢).

كل هذا جعل المنظمة محل نقاش في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته السادسة عشر في المدة (١٤ - ٢٢) شباط عام ١٩٨٣^(١٦٣)، في قصر الأمم بالجزائر العاصمة، وقد عالجت هذه الدورة مجمل جوانب القضية الفلسطينية بكل ملاساتها وظروفها، وبحث المجلس مبادرة ريغان وكان هناك رأي قوي على رفضها كونها لا تشكل أساسا صالحا او مقبولا لحل القضية الفلسطينية وهي تهدف في نهجها ومضمونها الى طمس القضية الفلسطينية ولا تقر الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ولا تعترف بمنظمة التحرير^(١٦٤)، عرض فاروق القدومي التقرير السياسي الذي شمل مبادرة ريغان وطبيعة العلاقات الفلسطينية - الاردنية، وفيما يخص مبادرة ريغان فقد ورد في التقرير " ان هذه المبادرة لم تخرج عن اطار السياسة الامريكية في المنطقة ... التي تسعى الى خلق ظروف تتمكن فيها الولايات المتحدة من بسط نفوذها وسيطرتها على المنطقة، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا... وان النقاط الإيجابية في المبادرة والتي تذكر الشعب الفلسطيني وحقه في حكم ذاتي كامل وعدم بسط السيادة المباشرة لإسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة بمعان وتطبيقات لا تقل بسلبيتها عن سابقتها حيث ان ريغان اكد السيادة الإسرائيلية غير المباشرة على الضفة والقطاع، عندما اقر ببقاء المستوطنات، واكد على حق إسرائيل في الاحتفاظ بارض تتضمن امنها وسلامتها"^(١٦٥).

واعد جورج حبش ان المبادرة "قنبلة سياسية لا تختلف عن القنابل الانشطارية التي واجهها مقاتلوننا ببسالة في بيروت"، واكد نايف حواتمة ان المبادرة هي " استكمال لمذابح بيروت وانها تلغي حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة بقيادة المنظمة ممثله الشرعي والوحيد"^(١٦٦)، وقد حدد المناهضون الفلسطينيون لمبادرة ريغان في المجلس الوطني الفلسطيني ان العلاقة مع الأردن على أساس الكونفدرالية يجب ان تكون بين

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ❁❁

دولتين مستقلتين، أي بعد قيام الدولة الفلسطينية^(١٦٧)، وأكدوا على استقلالية قرار المنظمة ووحداية التمثيل داخل الأرض المحتلة أو خارجها ورفض التنازل للأردن أو لاية جهة عربية أخرى، للتحدث باسم الفلسطينيين أو نيابة عنهم، والتأكيد على ان تقوم العلاقات المستقبلية بين منظمة التحرير والأردن بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة^(١٦٨).

ان حالة الممانعة والرفض للمبادرة الامريكية من قبل الفصائل الفلسطينية بشكل مطلق وصريح، لم تلقى الاستحسان لدى الطرف الفلسطيني الذي يقوده عرفات داخل منظمة التحرير ، ورأى عرفات وانصاره يجب على القيادات الفلسطينية الراضية للمبادرة والتقرب الى الأردن بالارتفاع في مستوى دبلوماسيتهم نحو الامام قليلا، ويجب على المنظمة ان تتمتع بالمرونة الكافية في قراراتها تجاه المقترحات الإيجابية لمبادرة ريغان، والابتعاد عن لغة الرفض القاطع وهذا ما أكدته عرفات الذي وضع ان الموقع الضاغط بعدم اخذ موقف بالرفض لمبادرة ريغان بأنها دبلوماسية تتناسب مع كون المبادرة هي في اطار جهود التسوية، وليس مشروعا محدد ا قابلا للتنفيذ الفوري عند الموافقة عليه ، مبينا ان هذه الدبلوماسية تهدف الى رغبة فلسطينية بالحصول على اعتراف امريكي بالمنظمة، وقطع الطريق على أي محاولة لاستغلال الرفض الفلسطيني للمبادرة بتصفية منظمة التحرير سياسيا بعد تصفيتيها عسكريا في لبنان^(١٦٩)، وايده في ذلك خالد الحسن الذي علق على الموقف الفلسطيني من المبادرة انه رفض دبلوماسي أي رفض غير معلل لإبقاء الباب مفتوحا امام أي تراجع او تعديل قد يقع في الموقف الأمريكي^(١٧٠).

لم تعجب هذه الآراء باقي الفصائل الفلسطينية المعارضة للمبادرة، ورد نايف الحواتمة ان المبادرة فعلا ليست مطروحة للتنفيذ من حيث المبدأ، ولكنها تستهدف تقديم تنازلات فلسطينية تمس جوهر القضية الفلسطينية سواء بتمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني او مبدأ الدولة لذلك يجب تكريس كل الجهود لمواجهتها^(١٧١) ثم رفضت الفصائل الفلسطينية في المنظمة وهي (الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجهة الشعبية العامة، وجهة النضال الشعبي ومنظمة الصاعقة)، خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر في ٢٢ شباط، قيام الاتحاد الكونفدرالي مع الأردن، لانه يمثل المبادئ الامريكية التي اقرتها المبادرة، وحجر كؤد امام منظمة التحرير تجاه النضال الفلسطيني ضد إسرائيل، وعلى ما يبدو ان صوت الفصائل الفلسطينية المناهضة لمبادرة ريغان ، كانت اعلى من صوت حركة فتح التي ارادت تجسيد الدبلوماسية الفلسطينية داخل هاجس الانتظار الحذر، ومن هذا المنطق الراض، اصدر المجلس بيانا ختاميا متشددا ابرز ما جاء فيه : " رفض كل الخطط الهادفة الى التعدي على حقوق منظمة التحرير الفلسطينية كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في

أي شكل من أشكال الوصاية او الوكالة او المشاركة في حق التمثيل^(١٧٢). ومما تقدم، ان ياسر عرفات نظر الى التحالف مع الأردن بعين واقعية اذ طمح الى عدم قطع (شعرة الوصل) مع الأردن لانها السبيل الوحيد الذي ربطه مع مبادرة ريغان، لكن اجتماع الجزائر قيد من مرونة حركته الدبلوماسية ، خاصة بعد وقوف الفصائل المدعومة من النظام السوري بالنذ منه، واعتقد عرفات ان الفصائل الفلسطينية المناوئة له مدفوعة من قبل النظام السوري، الخصم التقليدي للنظام الأردني (آنذاك) بشأن فرض النفوذ على القرار الفلسطيني وتحديد منظمة التحرير الفلسطينية.

زار ياسر عرفات العاصمة الأردنية عمان في ١ نيسان عام ١٩٨٣^(١٧٣)، بعد استدعاء الملك حسين له، وعرض عليه الملك المشاركة في المفاوضات بشأن المبادرة الأمريكية، وبعد يومين من المحادثات بقت الأمور على حالها تقريبا، وعندما تبين ان الاتفاق النهائي ما زال محيرا، اتفق عرفات مع الجانب الاردني على عرض الموقف النهائي من مبادرة ريغان إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية^(١٧٤)، ونتيجة لذلك عقدت المنظمة في الكويت اجتماعا طارئا في المدة (٥-٨) نيسان من ذلك العام^(١٧٥)، في وقت كان فيه التعثر الأمريكي في مفاوضات الانسحاب الإسرائيلي من لبنان دافعا لوجود مزيد من التحفظات الفلسطينية على الاشتراك في التسوية السياسية بناء على أسس مبادرة ريغان^(١٧٦)، علاوة على ذلك، اصدر جون هيويز (John Hughes) المتحدث باسم الخارجية الامريكية في ٨ نيسان، بيانا لفت الأنظار على نطاق واسع في الشرق الأوسط ، وبرز ما جاء فيه: " اذا أعلنت الأردن استعدادها للدخول في مثل تلك المفاوضات مع إسرائيل فإننا نعتزم بذل أقصى ما في وسعنا لضمان ان نتائج هذه المفاوضات لن يحكم عليها سلفا وتتأثر بنشاط أي من الأطراف ، مما يقلل من فرص احتمالات السلام على أساس التفاوض"، وسئل هيويز عما اذا كان انشاء المستوطنات يمكن ان يعد من هذا النوع من الاعمال أجاب بالإيجاب، غير انه أضاف فورا في السعي للحصول تفويض لإظهار مرونة سياسية في محادثاته مع حسين^(١٧٧)، وكانت تلك "لطة عنيفة" لعرفات وأقوى أنصاره الذين كانوا يأملون في ان يدفع الحل الكونفدرالي الى قضيتهم للامام إزاء مبادرة ريغان، غير ان الغموض لم يجعل الولايات المتحدة او الأردن يغيران موقفها، فضلا عن الكثيرين من داخل الفصائل الفلسطينية المعارضة للمبادرة كانوا يرون عرفات بات قريبا الى حد خطير من التخلي عن اهداف إقامة الدولة الفلسطينية، دون ان يثير اية اهتمام من جانب واشنطن، وأدت الى فائدة تلك الفصائل الذين كانوا يزعمون ان امل الفلسطينيين الوحيد يكمن في النضال المسلح^(١٧٨).

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ﴿١٩٨٣﴾

كل هذا حال دون تمكين ياسر عرفات من إقناع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماعها واللجنة المركزية لمنظمة التحرير في الكويت بتبني مسودة الاتفاق مع الأردن، بالرغم من أن المجلس الوطني أكد على العلاقة المتميزة بين الشعبين الفلسطيني والأردني، ووافق على التعاون مع الأردن مؤكداً في اجتماعه الذي عقد قبل شهرين في الجزائر^(١٧٩). فقد جاء في الاتفاق نص يقول: "بالتعامل مع المبادرات السياسية بما في ذلك مبادرة ريغان"، وقد رأت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير تعديل هذا النص ليصبح "التعامل مع المبادرات السياسية الدولية الأخرى التي تضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون قيود، واشتراك منظمة التحرير مع الأردن في مفاوضات السلام بواسطة أعضاء بارزين في المنظمة"^(١٨٠)، وعلى ما يبدو أن ياسر عرفات عمل بحكمة عميقة نزولاً لرغبة الفصائل الفلسطينية المعارضة للمبادرة والمتمثلة بمفاوضات السلام التي تقودها الأردن، ودعماً للوحدة الوطنية الفلسطينية فضلاً عن الموقف السلبي للإدارة الأمريكية تجاه منظمة التحرير فقد تم رفض مبادرة ريغان، وتأكيد على إيجاد صيغة أردنية- فلسطينية بعيدة عن المبادرة الأمريكية^(١٨١)، واتهم ياسر عرفات المبادرة الأمريكية بأنها تشكل "وسيلة امتصاص للنقمة العربية على الاجتياح الاسرائيلي للبنان بموافقة أمريكية، ومحاولة أمريكية لكسب الوقت لترسيخ التوسع الاسرائيلي"^(١٨٢).

وفي اليوم التالي، أي ٩ نيسان، تم تكليف هاني الحسن وخليل الوزير وفاروق القدومي بحمل التعديل الذي رفض مفاوضات السلام إلى الملك حسين^(١٨٣)، لكن الملك لم يقبله، وعد اجتماع الكويت تراجعاً فلسطينياً عن الحوار وعن المرونة السياسية المطلوبة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية^(١٨٤)، والقي الأردنيون مسؤولية العجز عن التوصل الى اتفاق على الفصائل الفلسطينية الموالية لسوريا^(١٨٥)، وأعلن الملك في ١٠ نيسان، أنه يفضل الابتعاد عن المشاركة في عملية التسوية السياسية وفقاً لمبادرة ريغان ولن يشارك في أية مفاوضات سلام دون التوصل إلى قرار محدد بهذا الشأن مع الجانب الفلسطيني، وحمل المنظمة مسؤولية ضياع الأرض الفلسطينية المحتلة ويطالبها بتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولهم أن يقرروا خط سيرهم وسبل إنقاذ أرضهم، وأن الأردن لن يكون بديلاً لأحد في مفاوضات سلام لحل القضية الفلسطينية^(١٨٦)، وما لبث أن اتصل ملك الأردن في ذات اليوم، بالرئيس ريغان^(١٨٧) يعلمه بتوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأن محادثاته مع عرفات فشلت، ولم يكن مستعداً للسير بمفرده، وأعلن أن الأردن لا يستطيع أن يقبل مبادرة ريغان، مؤكداً: "نحن في الأردن، بعد أن رفضنا منذ البداية أن

نتفاوض بالنيابة عن الفلسطينيين، لن نعمل بصورة منفصلة ولا بالنيابة عن أي طرف في مفاوضات السلام الخاصة بالشرق الأوسط^(١٨٨)، وفي نفس اليوم ، اصدر مجلس الوزراء الأردني بيانا رسميا في عمان، اعلن فيه استيائه الواضح من منظمة التحرير، وحملها مسؤولية فشل الحوار ، وابرز ما جاء فيه : " ان الأردن لن يعمل بصورة منفردة ، ولن يكون بديلا لأي جهة في اية مفاوضات سليمة تتعلق بحل القضية الفلسطينية.... سنبقى نحن الأردنيين والفلسطينيين عائلة واحدة تحافظ على وحدتها الوطنية مثلما تحافظ على وجودها على الأرض العربية الغالية"^(١٨٩)، وان الأردن سوف " يترك لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني اختيار الطرق والوسائل لتحرير انفسهم وارضهم وتحقيق أهدافهم المعلنة بالطريقة التي يرونها مناسبة"^(١٩٠)، وبدت مبادرة ريغان للسلام في هذه اللحظة جثة هامدة قد أصابها الموت^(١٩١)، لأنها لم تملك الرغبة الحقيقية العادلة التي تحولها الى استراتيجية دبلوماسية متماسكة، وبذلك تلاشت خلال اشهر معدودة من إعلانها^(١٩٢)، لا سيما بعد ان رفضت المنظمة التنازل للأردن او لأي جهة عربية اخرى للتحديث بأسم الفلسطينيين او نيابة عنهم والتأكيد على ان العلاقات المستقبلية بين منظمة التحرير والاردن لا تكون الا بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة^(١٩٣).

الخاتمة:

- ١- جاءت مبادرة ريغان للسلام بمبادئ جديدة منها تجميد المستوطنات في الأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وذكرت حقوق الشعب الفلسطيني في تفعيل الحكم الذاتي ، وكذلك اهتمت بموضوع حق العودة للشعب الفلسطيني، لكنها رفضت قيام دولة فلسطينية مستقلة .
- ٢- تمثل المبادرة الامريكية استمرار لاتفاقية كامب ديفيد (بنكهة الرئيس ريغان) في اعطاء الأردن مكانة مميزة، أي بمعنى، ربط الأردن بمعاهدة جديدة مع إسرائيل على غرار المعاهدة المصرية - الإسرائيلية؛ كتمهيد لتطبيع العلاقات الإسرائيلية - الأردنية ، لا سيما ان الأردن كان يتوق الى ضم الضفة الغربية جغرافيا الى رقعة المملكة الأردنية الهاشمية.
- ٣- طمحت مبادرة ريغان تهميش دور منظمة التحرير الفلسطينية بشأن مستقبل فلسطين، وابعادها عن مسرح الاحداث العربية والدولية؛ كبداية لتمزيق شرعيتها على الشعب الفلسطيني، ومستغلة بذلك حالة الضعف التي مرت بها المنظمة بعد إخراجها بقوة السلاح الإسرائيلي من بيروت.
- ٤- ان المبادئ الإيجابية الجديدة التي حملتها المبادرة جعلت بعض الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها حركة فتح، تتجه الى ابداء الرضا والموافقة (جزئيا) على بعض تلك المبادئ، ووجدت

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ﴿١﴾

في التقرب الى الأردن بابا مفتوحا لنيل ثقة الإدارة الامريكية (دبلوماسية)، وهي بالواقع ارادت تفعيل الدبلوماسية وتوسيع نطاقها دوليا امام حالة الإحباط التي منيت بها في بيروت، فاعتقدت قيادة منظمة التحرير ان الاتحاد مع الأردن في تحالف كونفيدرالي البداية الى دولة فلسطينية مستقلة يكون رئيسها ياسر عرفات، أي تحول مرحلي للأراضي المحتلة التي يتسابق على ضمها الإسرائيليون والاشقاء العرب الى مرحلة انتقالية تتمثل في الحكم الذاتي، ومن ثم الى مرحلة الدولة الفلسطينية المستقلة.

٥- ان الظروف العربية والدولية التي ولدت من رحمها منظمة التحرير كانت صعبة للغاية، لان المنظمة عبارة عن حركات وجبهات وفصائل فلسطينية تختلف في عقائدها الحزبية وتوجهاتها السياسية والانتمائية، وكل فصيل له ايدولوجية وأهداف وبرامج خاصة قد تختلف عن غيرها، لكنها تجتمع في هدف واحد يتمثل في (الهم الفلسطيني) المتمثل بتحرير فلسطين وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وهذا الاختلاف العقائدي والحزبي بين الفصائل، قد اضعف قواهم واثار حالة من الشك وريبة مع بعضهم البعض، وانعكس سلبيا على كثير من القرارات التي تتخذها رئاسة المنظمة، وهذا ما حصل حين أراد ياسر عرفات ان يوسع نطاق دبلوماسية المنظمة ويكون اكثر (برغماتية) في علاقاتها وخاصة مع الأردن، لكن باقي الفصائل رفضت ذلك التقرب ليس للاتحاد الكونفيدرالي فحسب، بل للتصعيد التي حملتها باقي الفصائل الفلسطينية على النظام الأردني لانهم لا يثقون به، لان مأساة اثار أيلول الأسود عام ١٩٧٠^(١٩٤) عالقة في اذهانهم.

٦- ان حالة الخصومة والتباغض بين الانظمة العربية انعكس على الداخل الفلسطيني لان اغلب الدول العربية كانت تدعم فصيل فلسطيني او اكثر، ففي حال اختلفت الأنظمة العربية فيما بينها بشأن فلسطين حركت الفصيل او الجهة التابع لها سلبيا، للوقوف ضد القرارات التي تتخذها المنظمة وهذا ما لمسناه في القرار المهم وتحديد مبادرة ريغان فان النظام السوري عارض المبادرة لانها نأت به عن الصراع العربي - الإسرائيلي وقربت منها الأردن، لذلك حركت الفصائل التابعة لها، منها الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، للوقوف ضد مبادرة ريغان، أي تقديم مصالحها الوطنية على المصالح الفلسطينية وبأداة فلسطينية تتمثل بتلك الفصائل، وكان هذا واضحا في اجتماع طرابلس الذي اجتمعت فيه الفصائل الفلسطينية المناوئة لياسر عرفات والتي رفضت المبادرة وحثت على تبديدها.

٧- ان مبادرة ريغان أظهرت الاختلافات الفلسطينية - الفلسطينية على سطح الاحداث واعطت انطباعا سيئا للواقع التنظيمي والسياسي لمنظمة التحرير.

٨- ارادت حركة فتح اكبر الفصائل الفلسطينية واقواها داخل منظمة التحرير ، الانفراد بالقرار الفلسطيني وتميره حسب ارادتها، لكن باقي الفصائل الفلسطينية الأخرى وقفت بالنقد لقيادات فتح ومنعتها الانفراد بسلطة القرار الفلسطيني واخضعتها الى دائرة الحوار والنقاش داخل المنظمة.

٩- ان المرحلة العصبية التي مرت بها منظمة التحرير في تلك الحقبة كانت صعبة للغاية ، لاسيما ضد القوات الإسرائيلية واخراجها من بيروت بقوة السلاح، ولم يكن هنالك موقف عربي عسكري موحد يذكر، حتى النظام السوري تخلى عن المنظمة في النهاية، هذا الموقف العربي المتذبذب احدث صدمة لقيادة المنظمة، وأعطى انطباعا ان تعيد حساباتها تجاه اشقاهم العرب، وانضج فيهم وعيا سياسيا اكثر واقعية يحثهم على تحريك الدبلوماسية بدل الحلول العسكرية، ويجب عليهم التوجه الى الحلول الدبلوماسية تجاه قضيتهم الفلسطينية ، وعلى الرغم ان الاختلافات الداخلية الفلسطينية منعتهم من الاستفادة من بعض مبادئ المبادرة الجديدة ، وتم رفضها ، لكن المبادرة تعد النقطة الأولى التي جذبت منظمة التحرير الى الحلول الدبلوماسية .

١٠- ان المنتبج في الشأن الفلسطيني يرى ان مقترحات المبادرة التي اعلنها الرئيس ريغان في مبادرته والتي رفضتها منظمة التحرير الفلسطينية فتحت الطريق امام مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ، ونفسها في الغالب التي اقرها اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ ، الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية رسميا مع إسرائيل برعاية أمريكية.

الهوامش:

(١) رونالد ويلسون ريغان (١٩١١ - ٢٠٠٤): الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الامريكية في المدة (١٩٨١ - ١٩٨٩)، ولد في ٦ شباط، بمدينة تامبيكو في ولاية إلينوي واكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية ثم تخرج من كلية يوريكا في الاقتصاد عام ١٩٣٢، لكنه عمل مديعا لتلفزيونيا في البرامج الرياضية، وأصبح ممثلا عام ١٩٣٧، وانتخب حاكما على ولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٦، وأعيد انتخابه لهذا المنصب عام ١٩٧٠، وفاز في اول ولاية رئاسية في المدة (١٩٨١ - ١٩٨٤)، ثم فاز بالولاية الثانية في المدة (١٩٨٥ - ١٩٨٩)، واطلق مبادرته للسلام في ١ أيلول عام ١٩٨٢، وتوفي في ٥ حزيران، بمدينة لوس أنجلوس. للمزيد ينظر:

Reagan Institute, Ronald Reagan.

<https://www.reaganfoundation.org/ronald-reagan/reagans-life-times> /

(٢) دان تشيرجي، أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، ترجمة: محمد مصطفى غنيم ، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٧٨.

(3) I.M.F.A, D.(1), Letter from Prime Minister Begin to President Reagan, 21 January 1981, Vol. 7: 1981-1982, p.1.

(٤) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ١٧٨.

(٥) اتفاقية كامب ديفيد: تم توقيعها في ١٧ أيلول عام ١٩٧٨، من قبل الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بحضور الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، وقد مثل الاتفاق الإطار العام للسلام في الشرق الأوسط، وأكد ضرورة تحقيق السلام وفقاً لروح المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢-٣٣٨، ونصت اتفاقية كامب ديفيد على إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين خلال عام ثم تبدأ مرحلة انتقالية من ٥ اعوام، يتم خلالها التفاوض بإشراف الولايات المتحدة بين إسرائيل من جهة، ومصر والأردن وممثلين عن فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة وممثلين آخرين من الخارج يتفق عليهم الطرفين، لكي يقرر الفلسطينيون مصيرهم بأنفسهم. للمزيد ينظر: مؤسسة ياسر عرفات، الكتاب السنوي ٢٠١٢، مؤسسة الايام، فلسطين، ٢٠١٢، ص ١١٩؛ سلمى عدنان محمد وصفا عبد الوهاب مبارك، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥-١٩٨٢)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٧، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص ١٧٢-١٨١.

(٦) The New York Times: November 30, 1980.

(٧) نقل عن الرئيس ريغان في إحدى مراحل حملته الانتخابية للرئاسة قوله: "دعنا لا نخدع انفسنا فالاتحاد السوفيتي يقف وراء كل الاضطرابات الجارية، ولو انهم كفوا عن ممارسة لعبة الدومينو، لكان العالم قد خلا من أي منطقة ملتهبة". وهذا القول يدل على انه انعكاسا حقيقيا لتفكير ريغان وما له من اثار ضمنية عميقة على طريقة معالجته لمشاكل الشرق الأوسط، وكان اسهام ريغان كرئيس في تشكيل السياسة الامريكية تجاه الشرق الأوسط هو غرس موضوع الاثارة السوفيتية لاضطرابات الاقليمية في تفكير معاونيه. وليام ب. كوانت، عملية السلام "الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي - الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧"، ترجمة ونشر: مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٣٢٠.

(٨) للمزيد ينظر:

I.M.F.A, D.(129), Cables from Prime Minister Begin to President Carter and to President-Elect Reagan, 5 November 1980, Vol. 6: 1979-1980, p.1.

(٩) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٢-٣٢٣.

(١٠) حسين بن طلال (١٩٣٥ - ١٩٩٩): ملك المملكة الاردنية الهاشمية (١٩٥٣ - ١٩٩٩) ولد في ١٤ تشرين الثاني بالعاصمة عمان، وأنهى دراسته الابتدائية فيها، واكمل دراسته الثانوية في مدرسة فكتوريا بالإسكندرية في مصر عام ١٩٥٠، ثم توجه الحسين إلى بريطانيا لإكمال تعليمه الجامعي في كلية هارو، ثم تولى العرش عام ١٩٥٢، واهتم الملك بالقضية الفلسطينية في جميع المحافل المحلية والدولية، ومن أبرزها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ عام ١٩٦٧، وكذلك المشاركة في مؤتمر جنيف للسلام عام ١٩٧٣، واتفاق عمان عام ١٩٨٥، ومؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، وتوقيع معاهدة وادي عربة عام ١٩٩٤، وتوفي في ٧ شباط بعمان. للمزيد ينظر: محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦.

(١١) نكتل عبد الهادي محمد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣ (دراسة تاريخية)، دار المعترف للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٥، ص ١٣٦.

(١٢) الكساندر هيغ (١٩٢٤ - ٢٠١٠): عسكري وسياسي امريكي، ولد في ٢ كانون الاول، بمدينة بالاسينويد في ولاية بنسلفانيا، واكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية عام ١٩٤٢، ثم التحق بجامعة نوتردام وتخرج منها عام ١٩٤٦، وحصل على ماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون عام ١٩٦١، وكان ضابطا مع الفيلق العاشر في المدة (١٩٥٠-١٩٥١)، وشغل منصب القائد العام لقوات حلف الناتو في المدة (١٩٧٤-١٩٧٥).



(١٩٧٩)، وتقاعد هيج من الجيش عام ١٩٧٩، وبعد انتخاب رونالد ريغان رئيسا للولايات المتحدة اختير وزيرا للخارجية في المدة (١٩٨١-١٩٨٢)، ولكنه قدم استقالته عام ١٩٨٢، وتوفي في ٢٠ تشرين الثاني. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، الجزء السادس، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص ٢٢٨؛

Office of the Historian, Bureau of Public Affairs , United States Department of State, Department History People Alexander Meigs Haig Jr.

<https://history.state.gov/departmenthistory/people/haig-alexander-meigs>

(وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٢-٣٢٣.¹³)

(¹⁴) (The White House, Letter from President Ronald Reagan to Jordanian King Hussein , Washington , Feb 4 , 1982 , p.1

(15) The Public Papers of Ronald Reagan, White House Statement on the Israeli Withdrawal From the Sinai Peninsula, April 25, 1982, p.1.

(^{١٦}) شن الجيش الاسرائيلي عملية واسعة النطاق في ٦ حزيران عام ١٩٨٢، ضد الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، ردا على محاولة الفلسطينيين اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، وتحجج الإسرائيليين أن حملتهم العسكرية تستهدف إقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان تمتد لمسافة ٤٠ كم لمنع الصواريخ الفلسطينية من السقوط على إسرائيل، لكن الأهداف الحقيقية للاحتلال تمثلت في القضاء على الفلسطينيين وإخراجهم من لبنان. عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩، ص ٩٣؛ عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، الجزء الاول، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٩٧-٢٩٨.

(^{١٧}) عبد الفتاح الرشدان، السياسة الخارجية الأمريكية نحو الصراع الإسرائيلي من ريغان إلى بوش، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد ١٠، العدد ١، جامعة مؤتة، ١٩٩٤، ص ١١٧.

(^{١٨}) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ١٩٦.

(^{١٩}) عبد الوهاب زيدون، الأذرع الاسرائيلية في بيت الرئاسة الأمريكية، مجلة الفكر السياسي، العدد ٢٤، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦، ص ٤٩.

(²⁰) (Los Angeles Times: September 21, 1982.

(^{٢١}) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ١٩٦ - ١٩٧.

(^{٢٢}) اجتمع فليب حبيب مع مناحيم بيغن في ٧ حزيران، وفي اليوم التالي طلب بيغن من حبيب أن يحمل رسالة للرئيس السوري، مفادها، إذا انسحبت مدفعية منظمة التحرير الفلسطينية إلى مسافة ٤٠ كم من الخطوط السورية فلن يكون هناك حربا بين إسرائيل وسوريا. نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص ١٣٩.

(^{٢٣}) فيليب تشارلز حبيب (١٩٢٠-١٩٩٢): دبلوماسي امريكي من أصول لبنانية، ولد في ٢٥ شباط، بمدينة بروكلين بولاية نيويورك، والتحق بمدرسة كلاريون الابتدائية في نفس المدينة وتخرج منها عام ١٩٢٦، وتخرج من مدرسة الثانوية عام ١٩٣٦، ودرس في جامعة ايدهاو اختصاص (كلية الجراحة) وتخرج منها عام ١٩٤٢، وبعدها خدم في الجيش الأمريكي اثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، وبعد انتهائها حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٤٨، وفي نفس العام دخل السلك الدبلوماسي كملحق او مساعد للشؤون الاقتصادية في سفارة الولايات المتحدة الامريكية في كندا وبعد عامين انتقل الى نيوزيلندا، وفي أواخر عام ١٩٦٧، تم تعيين فيليب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق اسيا والمحيط الهادي وبقي فيه حتى عام

١٩٧١، ثم أصبح وكيل وزير الخارجية عام ١٩٧٦، وفي العام التالي زار منطقة الشرق الأوسط لإيجاد عملية سلام بين العرب وإسرائيل، وبسبب ظروفه الصحية السيئة تقاعد رسمياً من السلك الخارجي عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر: مرتضى خلف السهلاني، فيليب حبيب ودوره الدبلوماسي في لبنان ١٩٨١-١٩٨٢ دراسة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٩)، العدد (٣)، جامعة ذي قار، ٢٠١٩، ص ٩٠-٩٢.

(^{٢٤}) I.M.F.A, D.(7), Statement in the Knesset by Prime Minister Begin-8June 1982, Vol. 8: 1982-1984, p.1.

(^{٢٥}) اصدر مجلس الامن الدولي قراره المرقم ٥٠٨، وتضمن انسحاب إسرائيلي يجب ان يكون على شريطة القضاء على الهجمات الفلسطينية من الجنوب اللبناني، لكنها غيرت موقفها في ٨ حزيران عام ١٩٨٢، فقامت باستخدام حق النقض (الفيتو) لنسف قرار ثان للأمم المتحدة لان إمكانية حدوث مواجهة بين القوى العظمى قد ضعفت، ذلك بعد التوصل الى التهدة الإسرائيلية - السورية في ١١ حزيران. دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٠٢؛ ميخائيل سليمان وآخرون، فلسطين والسياسة الأمريكية من ويلسون الى كلينتون، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٢٤٩.

(^{٢٦}) مناحيم بيغن (١٩١٣-١٩٩٢): احد رؤساء الحكومات الاسرائيلية في المدة (١٩٧٧-١٩٨٣) ولد في ١٦ اب بمدينة بريست ليتوفسك البولندية، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، ثم اكمل دراسة القانون في جامعة وارسو عام ١٩٣١، وتخرج عام ١٩٣٥، انضم إلى حركة شباب بيتار عام ١٩٢٩، تم انتخابه كرئيس لها في بولندا عام ١٩٣٩، وصل إلى إسرائيل عام ١٩٤٢، وعُيّن بعد ذلك قائداً لمليشيا إرغون زفا- إي ليومي، وأسس بيغن حركة حيروت وترأس حملتها الانتخابية وأنشطتها المعارضة في الكنيست في المدة (١٩٤٩ - ١٩٦٥)، وعُيّن بيغن وزيراً بلا حقيبة في المدة (١٩٦٧-١٩٧٠)، وقد أسس تكتل الليكود عام ١٩٧٣، وبعد فوز الليكود في انتخابات عام ١٩٧٧، تم تعيينه رئيساً للوزراء في المدة (١٩٧٧-١٩٨١)، وفاز بولاية ثانية في المدة (١٩٨١-١٩٨٣)، ثم استقالته من رئاسة الوزراء عام ١٩٨٣، وتوفي في ٩ اذار، ودفن في جبل الزيتون في القدس. للمزيد ينظر:

Prime Minister's Office, History, Former Prime Ministers, Menachem Begin <http://www.pmo.gov.il/English/Memorials/PrimeMinisters/Pages/MenahemBegin.asp> x.

(^{٢٧}) I.M.F.A, D.(11), Interview with Defense Minister Sharon on Israel Radio- 10 June 1982, p.1-2.

(^{٢٨}) سلم السفير الأمريكي في إسرائيل بتاريخ ١١ حزيران عام ١٩٨٢، رسالة أخرى للإسرائيليين من الرئيس الأمريكي ريغان يطلب فيها وقف إطلاق النار الفوري في لبنان، وإن رفضت إسرائيل الموافقة على وقف إطلاق النار، فهذا من شأنه أن يفاقم التهديد الخطير للسلام العالمي، ويؤدي إلى توتر شديد في علاقات الأمريكية- العربية. للمزيد ينظر: وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٤؛

The Public Papers of Ronald Reagan, Statement on the Conflict in Lebanon, June 9, 1982, p.1; I.M.F.A, D.(12), Israel Accepts Cease-Fire-Cabinet Communique-11June 1982, p.1; I.M.F.A, D.(49), Interview with Foreign Minister Shamir – 3Augst, 1982, Vol.8: p.1.

(29) I.M.F.A, D.(28), Remarks by Prime Minister Begin and President Reagan at the White House, 21 June 1982, Vol. 8: 1982-1984, p.1.

(٣٠) أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية في ٢٩ حزيران عام ١٩٨٢، على لسان وزيرها بان لا توجد نية اسرائيلية لتوسيع نطاق العمليات العسكرية تجاه سوريا.

I.M.F.A, D.(37), Address in the Knesset by Defense Minister Sharon, 29 June 1982. Vol. 8: 1982-1984, p.3; I.M.F.A, D.(28), Remarks by Prime Minister Begin and President Reagan at the White House, 21 June 1982, Vol. 8: 1982-1984, p.1.

(٣١) جورج برات شولتز (١٩٢٠ - ١٩٢١) : عسكري وسياسي امريكي، ولد في ١٣ كانون الاول، بمدينة نيويورك واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، وتخرج من جامعة برينستون ثم خدم في مشاة البحرية الامريكية في المدة (١٩٤٢-١٩٤٥)، وحصل شولتز على درجة الدكتوراه في الاقتصاد الصناعي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عام ١٩٤٩، واصبح أستاذا جامعا في المعهد ثم عميد الكلية في المدة (١٩٦٢ - ١٩٦٩)، وبعدها اصبح وزير العمل في المدة (١٩٦٩ - ١٩٧٠)، ووزير الخزانة في المدة (١٩٧٢ - ١٩٧٤)، ووزير الخارجية في المدة (١٩٨٢ - ١٩٨٩). للمزيد ينظر: موقع George Shultz, data الرابط الإلكتروني

https://data.bnf.fr/en/12368490/george_p_shultz/#allmanifs

(٣٢) في هذه الاثناء، حل جورج شولتز محل الكسندر هيغ وزيرا للخارجية الامريكية في ٢٥ حزيران عام ١٩٨٢. ميخائيل سليمان وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٣٣) للمزيد ينظر:

The Public Papers of Ronald Reagan Remarks Announcing Acceptance of the Resignation of Alexander M. Haig, Jr., as Secretary of State and the Nomination of George P. Shultz for the Position, June 25, 1982, p.1.

(٣٤) محمد ياسر عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني وكنيته ابو عمار (١٩٢٩ - ٢٠٠٤): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في القدس، وتخرج مهندس من جامعة الملك فؤاد الأول بالقاهرة عام ١٩٥١، وهو القائد العام لحركة فتح أكبر الحركات داخل المنظمة، وترأس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، كثلث شخص يتقلد هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة عام ١٩٦٤، وكرس معظم أوقاته لقيادة النضال الوطني الفلسطيني مطالبا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وقاد الكفاح الفلسطيني من عدة بلدان عربية بينها الأردن ولبنان وتونس، وبعد وفاته دفن في مدينة رام الله. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، المصدر السابق، الجزء السابع، ص ٣٨١-٣٨٢؛ رباح مرزوخ خضير، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٣٥) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٥

(٣٦) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٠٢.

(٣٧) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٥

(٣٨) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٠٣.

(٣٩) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٦.

(٤٠) (The New York Times: August 12, 1982.

(41) The Public Papers of Ronald Reagan, Remarks and a Question-and-Answer Session With Reporters on Federal Tax Legislation and the Situation in Lebanon, August 13, 1982, p.2-3.

(٤٢) تريتينا يارزمي، حلف المصالح المشتركة: التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة، ترجمة: أمين الأيوبي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٦٣.

(^{٤٣}) انصاعت الحكومة الاسرائيلية في ٢٠ اب عام ١٩٨٢، الى المطالب الامريكية وقبلت وقف اطلاق النار من الأطراف المعنية جميعا، ووافقت الحكومة اللبنانية على نشر القوات الامريكية في بيروت؛ كجزء من قوة متعددة الجنسيات، واثنى الرئيس ريغان على الموقف الاسرائيلي على قبول وقف اطلاق النار، وفي الوقت الذي كانت فيه منظمة التحرير الفلسطينية في طريقها الى خارج بيروت، والولايات المتحدة في موقف يتسم بالقوة الدبلوماسية، اذ شولنتر الرئيس على ان يستثمر الفرصة لوضع خطة جديدة، وان الإدارة الامريكية يمكن ان تساعد في وضع جدول اعمال ما بعد الحرب. وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٦.

(⁴⁴) (Naseer Aruri; Fouad Moughrabi; Joe Stork, Reagan and the Middle East, Association of Arab-American University Graduates, Belmont, 1983, p. 80-81.

(⁴⁵) (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.1.

(^{٤٦}) هناك قضيتان أساسيتان كان على الرئيس ريغان معالجتهما، الأولى، كان التهديد الاستراتيجي الذي يفرضه الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه على المنطقة، والذي تجلى في أوضح صورته في الحرب في أفغانستان، والقضية الثانية، عملية السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب، وفيما يتعلق بالتهديد السوفييتي، فقد عززت الإدارة الامريكية جهودها لتطوير سياسة مشتركة مع أصدقائها وحلفائها لردع السوفييت وحلفائهم عن المزيد من التوسع في المنطقة، وإذا لزم الأمر، للدفاع ضده.

The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.3.

(⁴⁷) (The Washington Post: September 2, 1982.

(⁴⁸) (Aruri et al., Op. cit., p. 82.

(⁴⁹) (The Washington Post: September 2, 1982.

(⁵⁰) (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.4.

(⁵¹) (Aruri et al., Op. cit., p. 83.

(⁵²) (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.4-5.

(⁵³) (The Washington Post: September 2, 1982.

(⁵⁴) (Aruri et al., Op. cit., p. 84.

(⁵⁵) (The Washington Post: September 2, 1982.

(⁵⁶) (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.5-6.

(⁵⁷) (The Washington Post: September 2, 1982.

(⁵⁸) (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.1-2.

(⁵⁹) (The Washington Post: September 2, 1982.

(⁶⁰) (Aruri et al., Op. cit., p. 81.



⁶¹) (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.6.

⁶²) (The Washington Post: September 2, 1982.

⁶³) (Aruri et al., Op. cit., p. 86.

⁶⁴) (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.6-7.

⁶⁵) (The Washington Post: September 2, 1982.

^(٦٦) اصدر القرار المرقم ٢٤٢ عن مجلس الأمن الدولي في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧، والقاضي " ان جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقا للمادة ٢ من الميثاق" التي نصت على " ضمان حرمة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة [ومنها إسرائيل] عن طريق إجراءات من بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح"، فقد عدّ القرار بأن الفلسطينيين في البلدان العربية لاجئين، وهذا ما خالف مقررات مؤتمر الخرطوم نصاً وروحاً، الأمر الذي استهجنته الدول العربية والمنظمة معاً. للمزيد ينظر: رياح مرزّه خضير المدحتي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥، ص ٢٢.

⁶⁷) (Aruri et al., Op. cit., p. 86-87.

⁶⁸) (The Washington Post: September 2, 1982.

⁶⁹) (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.7.

⁷⁰) (The Washington Post: September 2, 1982.

⁷¹) (Aruri et al., Op. cit., p. 87.

⁷²) (The Washington Post: September 2, 1982.

^(٧٣) حركة فتح: هي حركة التحرير الفلسطينية أطلقت على نفسها لقب فتح لما كان أول حرف من هذه الكلمات الثلاث يختصرها بكلمة (حتف) أي موت فقد رأى مؤسسوها ان يقلبوا الحروف، فأصبحت فتح لان الهدف هو التحرير وليس الموت اذ تأسست في الكويت في تشرين الأول عام ١٩٥٧، من قبل مجموعة من الشباب الفلسطيني الذين عاشوا نكبة عام ١٩٤٨، وفي مقدمتهم ياسر عرفات لكن الفكرة الأولى لها كانت من قبل اتحاد طلبة فلسطين في القاهرة، ومن اهم أهدافها عدم الالتزام بتنظيم حزبي، فضلا عن الاستقلالية التنظيمية عن أي نظام عربي او دولي، ويكون هدفها الأساس السلاح والعمل الفدائي سبيلا أساسيا لتحرير فلسطين، ولها جناح عسكري خاص قام بأول عملية داخل إسرائيل في ١ كانون الثاني عام ١٩٦٥، وفتح أول مقر لها في سوريا. رياح مرزّه خضير ، المصدر السابق، ص ٢٠.

^(٧٤) جابر سليمان، ملامح مرحلة ما بعد بيروت، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٢-١٣٣، بيروت، تشرين الثاني - كانون الأول عام ١٩٨٢، ص ١٣٠-١٣١؛ حاتم خليل احمد السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية (١٩٧١-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية- غزة، ٢٠١٦، ص ١٣١-١٣٢.

^(٧٥) برزت التعددية السياسية في إطار منظمة التحرر الفلسطينية بشكلها الفعلي بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة في القاهرة في المدة (١٠-١٧) تموز عام ١٩٦٨، اذ دخلت القوى والفصائل الفدائية ذات الرؤى المتعددة، وتتمثل في حركة فتح، وطلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة)، والهيئة العامة

لدعم الثورة، وجبهة ثوار فلسطين، وجبهة التحرير الشعبية الفلسطينية، ومنظمة الشباب الثوري الفلسطيني، ومنظمة طلائع الفداء، وجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي تضم (شباب الثأر، وابطال العودة، وجبهة التحرير الفلسطينية)، وجيش التحرير الفلسطيني، وقوات التحرير الشعبية، وعن الاتحادات الفلسطينية (الاتحاد العام لعمال فلسطين، والاتحاد العام لطلبة فلسطين، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية). للمزيد ينظر: احمد مصلح، منظمة التحرير الفلسطينية بين ضرورات الإصلاح وإعادة البناء، مجلة سياسات، العدد (٢٣)، رام الله، نيسان ٢٠١٣، ص ٣٨؛ هاني الهندي، التقويم الفلسطيني محطات في تاريخ القضية، د. د، عمان، ١٩٩٧، ص ٢٩؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٨، المجلد الرابع، رقم الوثيقة (٤٦٩)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٠، ص ٥٢٣.

(٦) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٧.

(٧) جابر سليمان، ملامح مرحلة ما بعد بيروت، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٢-١٣٣، بيروت، تشرين الثاني - كانون الأول عام ١٩٨٢، ص ١٣٠.

(٨) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص ٢١٠.

(٩) لم تكتف مصر بتأييد مبادرة ريغان، بل حذرت المنظمة من مغبة التأخير في قبول المبادرة الأمريكية، وعدت ان اعتراف المنظمة بحق إسرائيل في العيش بسلام سيقود الى حوار امريكي - اوري مع منظمة التحرير ويضع الأطراف الدولية امام مسؤولياتهم إزاء الصراع العربي - الإسرائيلي. صقر أبو فخر، نقاط ساخنة في العلاقات الفلسطينية العربية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٥، بيروت، شباط ١٩٨٣، ص ١٦٠.

(١٠) فاروق رفيق الأسعد القدومي (١٩٣١ - ٢٠٢٤): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في مدينة نابلس بالضفة الغربية، ودرس الابتدائية والثانوية في مدينة يافا، والتحق بالجامعة الأميركية بالقاهرة عام ١٩٥٤، اذ أنهى دراسته الجامعية في تخصص الاقتصاد والعلوم السياسية، وبعد تخرجه عمل في مجلس الإعمار الليبي ثم في وزارة النفط بالملكة العربية السعودية ثم في وزارة الصحة الكويتية، وانضم القدومي إلى حزب البعث العربي الاشتراكي منذ أربعينيات القرن العشرين، وأثناء دراسته بمصر التقى ياسر عرفات وصلاحي خلف، ليتم تأسيس حركة فتح عام ١٩٥٧، وشرحته حركة فتح لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، وأصبح رئيساً لدائرته السياسية عام ١٩٧٣، وأقام في الأردن غير أن السلطات الأردنية اعتقلته إثر أحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠، فغادر الأردن إلى سوريا، وكان ضمن قيادات منظمة التحرير التي غادرت بيروت إلى تونس في ١٩٨٢ بعد الغزو الإسرائيلي للبنان. للمزيد ينظر: الجزيرة، اخبار فلسطين، فاروق القدومي.. سيرة ذاتية، الرابط الالكتروني.

<https://www.aljazeera.net/news/2009/7/14/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%>

(١١) جابر سليمان، المصدر السابق، ص ١٣١.

(١٢) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص ٢١٠.

(١٣) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢١٩.

(١٤) جابر سليمان، المصدر السابق، ص ١٣٠-١٣١.

(١٥) نايف حواتمة، مهمات الثورة بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة، العدد ١٣٥، بيروت، شباط ١٩٨٣، ص ١٩.

(١٦) نايف حواتمة (١٩٣٥ -): مناضل وسياسي فلسطيني ولد في مدينة السلط الأردنية اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في عمان، وبدأ دراسته الجامعية في كلية الطب بجامعة القاهرة، لكنه لم يكملها بسبب نشاطه

السياسي، ثم عاد بعد عشرة سنوات ليدرس الفلسفة وعلم النفس بجامعة بيروت العربية - لبنان، ثم نال درجة الماجستير فيها، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في موسكو، وانتمى إلى حركة القوميين العرب، وبعد من ابرز قادة منظمة التحرير الفلسطينية واصبح الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٩، ويصنف من ضمن التيار اليساري الماركسي، وكان أول مناضل فلسطيني دعا بوضوح الى فكرة إقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي يتم تحريرها الى جانب الدولة الإسرائيلية، واطلق عليه (فيلسوف الثورة الفلسطينية) وقد اخرج من بيروت من ضمن القادة الفلسطينيين عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر: رباح مرزوخ خضير، المصادر السابق، ص ١٣٢. (٨٧) نايف حواتمة، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٨٨) فيصل حوراني، الموقف الفلسطيني من التسوية، العدد ١٣٤، بيروت، كانون الثاني ١٩٨٣، ص ١٦-١٧. (٨٩) سهيل الناطور، هل كان بإمكان تنازلات فلسطينية منع الغزو الإسرائيلي للبنان؟ مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، بيروت، اذار - نيسان عام ١٩٨٣، ص ٤١.

(٩٠) حاتم خليل السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية (١٩٧١-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠١٦، ص ١٣٦.

(٩١) نايف حواتمة، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٩٢) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٠.

(٩٣) الكونفدرالية: شكل من اشكال التنظيم الاتحادي يجمع بين دولتين او اكثر ضمن اتفاقية معينة، او اتفاق تعاقدي يقضي بإنشاء هيئة او كتلة سياسية اقتصادية مشتركة تجمعها خصوصيات سياسية او اقتصادية او دينية مع الاحتفاظ بخصوصية كل دولة بسيادتها، ويتكون الاتحاد الكونفدرالي من رابطة يكون أعضاؤها دولا مستقلة ذات سيادة، وتقوض بموجب اتفاق مسبق بعض الصلاحيات لهيئة او هيئات مشتركة لتنسيق سياستها في عدد من المجالات. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، الجزء الخامس، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص ٢٨٥.

(٩٤) صلاح مصباح خلف (١٩٣٣ - ١٩٩١): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في يافا، واكمل دراسته الابتدائية والإعدادية فيها، وهاجر إلى غزة عام ١٩٤٨، ثم إلى القاهرة عام ١٩٥٢، ليلتحق في كلية اللغة العربية في جامع الأزهر وتخرج منها عام ١٩٥٦، عاد إلى غزة للعمل مدرس للغة عربية فيها، ما لبث ان حصل على شهادة الدبلوم العالي من جامعة عين شمس المصرية عام ١٩٥٨، وسافر في العام التالي إلى الكويت ليلتقي مع ياسر عرفات وخليل الوزير وشاركهم في تأسيس حركة فتح، واصبح عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح عام ١٩٦٩، واعتقل من السلطات الأردنية على اثر مشاركته في أحداث أيلول عام ١٩٧٠، ثم انتقل إلى لبنان عام ١٩٧١، ليبقى حتى اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان في اب عام ١٩٨٢، اغتيل في مدينة قرطاج في تونس عام ١٩٩١. للمزيد ينظر: رباح مرزوخ خضير، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٩٥) صقر أبو فخر، المصدر السابق، ص ١٤١-١٤٢.

(٩٦) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٢.

(٩٧) صقر أبو فخر، المصدر السابق، ص ١٤٥؛ علي محافظة، القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٥٢-١٩٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية، عمان، ٢٠٢٠، ص ١٢٩.

(٩٨) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٢.

(٩٩) مجلة فلسطين الثورة، العدد ٤٢٨، عمان، ١٦ تشرين الأول عام ١٩٨٢، ص ٩.

(١٠٠) نقلا عن صحيفة السفير: ٣٠ أيلول عام ١٩٨٢.

(١٠١) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٣.

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ❁❁

(^{١٠٢}) يزيد الصائغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، ترجمة باسم سرحان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٧٧٥.

(^{١٠٣}) خليل الوزير (١٩٣٥ - ١٩٨٨): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في مدينة الرملة، وتلقى خليل الوزير تعليمه الابتدائي بإحدى مدارس وكالة (الأونروا) في مدينة غزة، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة فلسطين الثانوية عام ١٩٥٤، والتحق بكلية الآداب قسم الصحافة بجامعة الإسكندرية عام ١٩٥٥، وانتقل إلى السعودية عام ١٩٥٧، للعمل مدرساً في منطقة عسير، وفي نفس العام غادر السعودية إلى الكويت ليعمل مدرساً، وبقي في الكويت حتى عام ١٩٦٣، والتحق بجماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٥٢، وكان أمين سر مكتبها الطلابي في غزة، ويعد أحد مؤسسي حركة فتح، وأصبح عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضواً في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضواً في المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية، وعضواً في اللجنة المركزية الأولى للحركة، واستمر عضواً حتى اغتياله في تونس. للمزيد ينظر: محمود، معين أحمد. "أمير الجهاد خليل الوزير: الولادة، فتح، الانتفاضة، الاستشهاد". بيروت: بيان للنشر والتوزيع والإعلام، ٢٠٠٩؛ "خليل الوزير يقيم مختلف مراحل النضال الفلسطيني"، شؤون فلسطينية، العدد ١٥٢-١٥٣، تشرين الثاني-كانون الأول ١٩٨٥، ص ٣-٢٦.

(^{١٠٤}) هاني الحسن: (١٩٣٩-٢٠١٢) مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في حيفا، واكمل دراسته الثانوية في سوريا، وفي أواخر الخمسينات أنتقل لدراسة الهندسة في ألمانيا في مدينة دارمشتات، وكان فيها رئيساً للاتحاد العام لطلبة فلسطين، وحصل على شهادة الدكتوراه في الإعلام من روسيا، وتلقى دورة عسكرية في الصين عام ١٩٦٧، ويعد من مؤسسي حركة فتح، وأصبح نائب رئيس لجنتها المركزية ومفوض العلاقات الخارجية فيها، عمل حتى عام ١٩٦٩ موفوضاً سياسياً في الأردن، وأصبح أول سفير لمنظمة التحرير الفلسطينية في جمهورية إيران الإسلامية عام ١٩٧٩، وأسندت إليه مهمة تمثيل حركة فتح في أوروبا ثم تمثيل المنظمة في العاصمة الأردنية في السبعينيات وأوائل الثمانينيات، وقاد المفاوضات مع المبعوث الأميركي فيليب حبيب عام ١٩٨٢، التي أدت إلى خروج المنظمة من لبنان، وأصبح وزيراً للداخلية في السلطة الوطنية الفلسطينية عام ٢٠٠٢، وتوفي في العاصمة الأردنية عمان. للمزيد ينظر: ذاكرة وطن، القائد هاني الحسن، ١٩ أيار عام ٢٠١٩، الرابط الإلكتروني

<https://web.archive.org/web/20240408013811/https://www.w6an.com/hany-el-hassan/>

(^{١٠٥}) مؤسسة صامد: مؤسسة اجتماعية إنتاجية فلسطينية تابعة لحركة فتح، تأسست عام ١٩٧٩، بقرار من ياسر عرفات، هدفها تشغيل أبناء الشهداء الفلسطينيين، وتأهيل مشوهي الحرب، وألحقت صامد بمؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية أسر الشهداء ثم انفصلت عنها عام ١٩٧٠، ولها ١٥ فرعاً إنتاجياً في المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا، ويعمل فيها أكثر من ألف عامل وعاملة، وتنتج صامد الألبسة الجاهزة والأثاث والمواد الإعلامية والسينمائية، فضلاً عن الإنتاج الزراعي، وتمتلك صامد فروعاً للبيع والتسويق، في لبنان وسورية ولبيبا واليمن، وعندها موزعون في بعض الأقطار العربية الأخرى، ومنذ أول شباط ١٩٧٩ أصدرت مؤسسة صامد مجلة شهرية حملت اسم صامد اهتمت بنشر المقالات الاقتصادية والاجتماعية من فلسطين وإسرائيل. للمزيد ينظر: الموسوعة الفلسطينية، صامد (مؤسسة)، ٢١ اب عام ٢٠١٤، الرابط الإلكتروني

<https://www.palestinapedia.ps/%D8%B5%D8%A7%D9%85%D8%AF%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9/>

(^{١٠٦}) صقر أبو فخر، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(^{١٠٧}) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٢.

(^{١٠٨}) نقلا عن صحيفة السفير: ٣ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(^{١٠٩}) المجلس الثوري: هيئة دائمة تابعة لحركة فتح، وهو مسؤول أمامها ويشكل من بين أعضائها، ويعد المجلس أعلى سلطة تنظيمية في الحركة، ويتكون المجلس الثوري من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح والأعضاء الذين يجري انتخابهم في المؤتمر العام، فضلا عن كفاءات حركية ومدنية وعسكرية تنتخبهم اللجنة المركزية بأغلبية الثلثين، و ٢٠ عضوا تسميهم اللجنة المركزية، وحسب النظام الداخلي لحركة فتح يجب على المجلس الثوري الاجتماع دوريا كل ثلاثة أشهر، اذ يدعو أمين السر الأعضاء إلى الاجتماع أو يتم كتابة كتاب خطي من ثلثي الأعضاء للدعوة لعقد اجتماع أو في حال طلب اللجنة المركزية. للمزيد ينظر: أحمد جلال، المجلس الثوري لفتح ... صلاحياته ومهامه وآلية الانتخاب، ٤ كانون الأول عام ٢٠١٦، موقع دنيا الوطن، الرابط الالكتروني

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/12/04/996232.html#ixzz4cCD7cFgV>

(^{١١٠}) نقلا عن صحيفة السفير: ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(^{١١١}) نقلا عن صحيفة السفير: ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(^{١١٢}) تأسس المجلس المركزي من ٢١ عضوا ضم ٤ أعضاء من فتح و ١٧ عضوين من الصاعقة، وعضوين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضوين من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وعضوين من جبهة التحرير العربية و ٦ أعضاء من الاتحادات الفلسطينية و ٥ أعضاء من المستقلين، برئاسة المجلس الوطني، ويمثل المجلس المركزي حلقة وصل بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية، واختير أعضاءه بموجب نظام الحصص بين المنظمات والهيئات المستقلة كافة ليزداد عدد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من ١٠٠ عضو عام ١٩٦٨ إلى ١٨٠ عضو عام ١٩٧٣، على ان يجتمع المجلس كل (٣) أشهر لمتابعة ومراقبة تنفيذ قرارات المجلس الوطني. للمزيد ينظر: رباح مرزوخ خضير، المصدر السابق، ص ٣٣.

(^{١١٣}) خالد عبد المجيد الفاهوم (١٩٢٢-٢٠٠٦): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في مدينة الناصرة، التي اكمل فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة، واكمل دراسته الثانوية العامة في بيروت، ونال درجة البكالوريوس في العلوم الكيميائية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٤٥، ليعود في نفس العام الى مدينة الناصرة ويعمل مدرسا في مدارسها ثم انتقل الى مدرسة درعا الثانوية لعشر سنوات، واصبح مدير للتربية والتعليم في محافظة درعا، وملحقا ثقافيا للجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) في واشنطن في المدة (١٩٥٩-١٩٦٢)، وانتمى لحركة الودوبيين الاشتراكيين في سوريا حتى عام ١٩٦٤، وفي نفس العام ساهم في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وشغل عضوية اللجنة التنفيذية لأكثر من دورة حتى عام ١٩٦٧، ثم اصبح رئيسا للمجلس الوطني في المدة (١٩٧١-١٩٨٤)، ورئيسا لجبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني بين عامي (١٩٨٣-١٩٨٧)، وكان له مساهمة في محاولة التقارب بين منظمة التحرير والنظام الأردني، توفي في دمشق. للمزيد ينظر: مركز رؤية للتنمية السياسية، موسوعة النخبة الفلسطينية، خالد الفاهوم، الرابط الالكتروني

<https://vision-pd.org/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%88%D9%85>

(^{١١٤}) قمة فاس: دعت الجامعة العربية القادة والزعماء العرب الى عقد قمة استثنائية (القمة الثانية عشر) في مدينة فاس بالمغرب للمدة من ٦-٩ أيلول عام ١٩٨٢، وفي القمة التي حضرها الملوك والرؤساء العرب، وحضر كل أعضاء الجامعة العربية، بما فيهم سوريا، عدا ليبيا ومثل ياسر عرفات منظمة التحرير الفلسطينية، بينما كانت مصر غائبة بطبيعة الحال، لتعليق عضويتها في الجامعة العربية منذ توقيعها معاهدة كامب

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ❁❁

ديفيد، والقمة العربية هي المشروع العربي الوحيد الذي يطرح مسألة التسوية السلمية في إطار مبلور ومحدد، ورأى بعض القادة العرب انهم يبحثون عن امكانية الدمج بين المشروع العربي ومبادرة ريغان والتوفيق بينهما، وقرر مؤتمر فاس الاعتماد على مجموعة من المبادئ ابرزها: انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وإزالة المستوطنات التي أقامتها إسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧، وضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان في الأماكن المقدسة، وتأكيد حق الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد لهم، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ويقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادئ. للاطلاع على النص الكامل للبيان الختامي للمؤتمر : مجلة فلسطين الثورة ، العدد ٤٢٦ ، عمان ، ٢ تشرين الاول عام ١٩٨٢ ، ص ٣٤؛ مجدي حماد، مستقبل التسوية ٣٠ عاماً من سلام عابر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٣٦ - ٢٣٨. نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص ٢٠٧-٢٠٨.

(١١٥) نقلا عن صحيفة النهار: ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١١٦) نقلا عن صحيفة الموقف العربي: العدد ١١٢، ٦ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١١٧) المصدر نفسه.

(١١٨) سمر مكاي، المجلس المركزي الفلسطيني امام مرحلة ما بعد بيروت، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٤، بيروت، كانون الثاني عام ١٩٨٣، ص ١٣٧-١٣٨.

(١١٩) تقرر في نهاية الاجتماع تشكيل لجنة تحضيرية مكونة من ٢٠ عضواً من رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني والامناء العامين لجميع الفصائل الفلسطينية، من اجل وضع استراتيجية سياسية وعسكرية وتنظيمية لمواجهة المرحلة المقبلة وتحديد مكان وزمان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة. نقلا عن صحيفة الشرق الأوسط: ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١٢٠) نقلا عن صحيفة السفير: ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١٢١) رسل عدنان عبد الرضا الخفاجي، الأردن في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣-١٩٩٩، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩، ص ١٠٦-١٠٧.

(١٢٢) سمر مكاي، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(١٢٣) امين المشابقة وآخرون، السياسة الخارجية الأردنية واقع وتطلعات، دار الحامد، عمان، ١٩٩٩، ص ١٧٦.

(١٢٤) مصطفى جاسم حسين، السياسة الخارجية الأمريكية والمشرق العربي: ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠٠٨، ص ١٦٠.

(١٢٥) صقر ابو فخر، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(١٢٦) سمر مكاي، اجتماعات عدن والحوار مع الأردن، العدد ١٣٥، بيروت، شباط عام ١٩٨٣، ص ١٤٢.

(١٢٧) محمد منصور محمد أبو ركة، السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٨٢-١٩٩٤)، أطروحة دكتوراه، البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٩٠.

(١٢٨) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٣.

(١٢٩) نقلا عن صحيفة السفير : ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١٣٠) معين الطاهر، العلاقات الفلسطينية الأردنية في "مستدرك يوميات" عدنان أبو عودة، ٢٠ اب ٢٠٢٠، الرابط الالكتروني

<https://www.palestineforum.net>

(^{١٣١}) رسل عدنان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١١٠.

(^{١٣٢}) نقلا عن: صحيفة المستقبل: ١٥ كانون الثاني عام ١٩٨٣.

(^{١٣٣}) اصدر مجلس الأمن الدولي في ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٧٣، قراره المرقم ٣٣٨ بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، والذي دعا جميع الأطراف لـ "وقف إطلاق النار بصورة كاملة وإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط...". للمزيد ينظر.

. The Security Council. Resolution (338), 1973 of 22 October 1973, P 1

(^{١٣٤}) معين الطاهر، العلاقات الفلسطينية الأردنية في "مستدرك يوميات" عدنان أبو عودة، ٢٠ اب ٢٠٢٠، الرابط الالكتروني

<https://www.palestineforum.net>

(^{١٣٥}) صقر ابو فخر، المصدر السابق، ص ١٥٩-١٦٠

(^{١٣٦}) جبهة النضال الشعبي الفلسطيني والجبهة الشعبية- القيادة العامة والصاعقة. نقلا عن صحيفة النهار : ١٦ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(^{١٣٧}) يقول خالد الحسن: وصلت إلى قيادة حركة فتح في شهر كانون الثاني عام ١٩٨٣، رسالة شفوية حملها وزير خارجية دولة عربية، تقول: "إن أي اتفاق أردني - فلسطيني، يعني تهمة الدور السوري، وهذا ما ترفضه سوريا رفضا قاطعا، وإذا حصل مثل هذا الاتفاق فستسحب سوريا اعترافها باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وستعارض هذا الاتفاق عدا أمور أخرى لا حاجة لذكرها". خالد الحسن: الاتفاق الأردني الفلسطيني للتحرك المشترك (عمان ١١/١٢/١٩٨٥) في ضوء القواعد الأساسية للقرار والتحرك، دار الجليل، عمان، ١٩٨٥، ص ١٢٠.

(^{١٣٨}) محمد أبو ركة، المصدر السابق، ص ٩٤.

(^{١٣٩}) يزيد الصايغ، المصدر السابق، ص ٧٧٧.

(^{١٤٠}) نقلا عن صحيفة السفير: ٤ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(^{١٤١}) سمر مكاي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص ١٤٤.

(^{١٤٢}) نقلا عن صحيفة النهار : ١٧ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(^{١٤٣}) ميخائيل سليمان وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٥٢.

(^{١٤٤}) P.P.R.R, Radio Address to the Nation on Economic Recovery and National Defense , Dec 18 , 1982 , p1632-1633.

(^{١٤٥}) جورج حبش (١٩٢٥-٢٠٠٨): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في مدينة اللد ، وأكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم انتقل لمتابعة دراسته الثانوية في كل من مدينتي يافا والقدس، وتخرج من مدرسة ترسانتا في القدس، وعمل مدرسا في يافا لمدة عامين، ثم انتقل إلى بيروت عام ١٩٤٤، لالتحاق بكلية الطب في الجامعة الأمريكية، وتخرج منها طبيبا عام ١٩٥١، وامتهن الطب في عمان بمخيمات الأردن لمدة خمسة أعوام ثم تفرغ كليا للعمل السياسي، وكرس حياته كلها لتحرير فلسطين، وأدى دورا أساسيا في تبني الثورة الفلسطينية للماركسية، وأسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كانون الأول ١٩٦٧، بعد حرب الأيام الستة التي احتلت فيها إسرائيل بقية فلسطين، وكان أميناً عاماً للجنة المركزية للجبهة، يلقبه أنصاره بالحكيم ، وصبح احد قيادات المنظمة عندما انضموا تحت زعامتها، توفي في الاردن. للمزيد ينظر: رباح مرزح خضير، المصدر السابق، ص ٦٨.

(^{١٤٦}) بحث المجتمعون الموقفين العسكري والسياسي واستعرضوا وضع علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الدول العربية ونشاطها في اطار العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها تحركات اللجنة العربية السباعية،

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والموقف الفلسطيني منها (١ أيلول عام ١٩٨٢ - ١٠ نيسان عام ١٩٨٣) ❁❁

والنشاطات السياسية التي تقوم بها منظمة التحرير لتعزيز العلاقات الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي بما يخدم مصالح الشعب الفلسطيني ونضال الامة العربية، وذلك في اطار الأمم المتحدة ودول عدم الانحياز والدول الإسلامية والاشتراكية. للمزيد ينظر: صحيفة نداء الوطن ، العدد ١١٩ ، ١١ كانون الأول عام ١٩٨٢ .

(١٤٧) سمر مكاي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص ١٤٣ .

(١٤٨) نقلا عن صحيفة السفير : ٦ كانون الأول ١٩٨٢ .

(١٤٩) نقلا عن صحيفة النهار: ٣ كانون الأول عام ١٩٨٢ .

(١٥٠) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٣ .

(١٥١) نقلا عن صحيفة النهار : ٣ كانون الأول ١٩٨٢ .

(١٥٢) سمر مكاي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص ١٤٣-١٤٤ .

(١٥٣) معين الطاهر ، العلاقات الفلسطينية الأردنية في "مستدرك يوميات" عدنان أبو عودة، ٢٠ اب ٢٠٢٠، الرابط الالكتروني

<https://www.palestineforum.net>

(١٥٤) نقلا عن صحيفة الحوادث: ٧ كانون الثاني عام ١٩٨٣ .

(١٥٥) نقلا عن صحيفة الدستور: ١٩ كانون الأول عام ١٩٨٢ .

(١٥٦) رسالة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٤، كانون الثاني، ١٩٨٣، ص ١١ .

(١٥٧) سمر مكاي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص ١٤٥-١٤٦ .

(١٥٨) نقلا عن صحيفة السفير: ١١ شباط عام ١٩٨٣ .

(١٥٩) نقلا عن صحيفة النهار: ١٦ كانون الأول عام ١٩٨٢ .

(١٦٠) للمزيد ينظر: صحيفة نداء الوطن: ١١ كانون الأول عام ١٩٨٢ .

(١٦١) سمر مكاي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص ١٤٦ .

(١٦٢) رفض المجلس الفلسطيني الفكرة في شباط عام ١٩٨٣، لكنه وافق على إقامة كونفدرالية بين الأردن ودولة فلسطينية مستقلة، ولم يستطيع الملك حسين اقناع الزعماء الفلسطينيين الدخول في محادثات برعايته ما دامت واشنطن متشددة في موقفها بشأن التمثيل وتقرير المصير معا. ميخائيل سليمان وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٥٣ .

(١٦٣) شارك في الجلسة الافتتاحية للمجلس الذي ضم ٣٥٥ عضوا، حوالي ٢٥٠٠ من الضيوف والمدعون ، وعلى رأسهم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، والشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية ، ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي في لبنان ، كما حضر وفد من الاتحاد السوفياتي برئاسة فيتالي بومبير عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. للمزيد ينظر: صحيفة الشعب الجزائرية، ١٦ شباط عام ١٩٨٣؛ بيان اعمال الدورة السادسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني شباط ١٩٨٣، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، نيسان ١٩٨٣، ص ١٤٣ .

(١٦٤) سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، الجزء الثاني، دار ورد الأردنية، عمان، ٢٠١٤، ص ٤٦٩؛ رسل عدنان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١١٨ .

(١٦٥) سهى ماجد، المجلس الوطني الفلسطيني : مشروع الحد الأدنى الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ١٣٦-١٣٧، آذار - نيسان ١٩٨٣، ص ١١٣ .

(١٦٦) نقلا عن صحيفة السفير: ٢٢ شباط عام ١٩٨٢ .



- (١٦٧) سهى ماجد، المصدر السابق، ص ١١٧.
- (١٦٨) المصدر نفسه..
- (١٦٩) فيصل حوراني، المصدر السابق، ص ٢٠-٢٢.
- (١٧٠) خالد الحسن، قراءة نقدية لثلاث مبادرات، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، بيروت، نيسان ١٩٨٣، ص ١٢٠-١٢١؛ حاتم خليل السطري، المصدر السابق، ص ١٣٣.
- (١٧١) نايف حواتمة، المصدر السابق، ص ١٩.
- (١٧٢) سليمان موسى، المصدر السابق، ص ٤٦٩؛ رسل الخفاجي، المصدر السابق، ص ١١٨.
- (١٧٣) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص ٢١٥-٢١٦.
- (١٧٤) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٦.
- (١٧٥) سمر مكاي، المصدر السابق، العدد ١٣٤، ص ١٣٩، سليمان موسى، المصدر السابق، ص ٤٦٩؛ رسل عدنان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١١٨.
- (١٧٦) حسن أبو طالب: الحوار الأردني - الفلسطيني بين التوقف والاستمرار، مجلة السياسة الدولية، العدد ٧٣، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٨٨.
- (١٧٧) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٦-٢٢٧.
- (١٧٨) المصدر نفسه، ص ٢٢٧.
- (١٧٩) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص ٢١٦.
- (١٨٠) كالمشروع العربي للسلام المتمثل في قمة فاس، ومبادرة الرئيس السوفيتي بريجنيف. للمزيد ينظر: حسن أبو طالب، المصدر السابق، ص ١١٨.
- (١٨١) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص ٢١٦.
- (١٨٢) سمر مكاي، المصدر السابق، العدد ١٣٤، ص ١٣٩.
- (١٨٣) خالد الحسن، المصدر السابق، ص ١٢٥.
- (١٨٤) حسن أبو طالب، المصدر السابق، ص ١١٨.
- (١٨٥) وليام كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٨.
- (١٨٦) علي محافظة، المصدر السابق، ص ٢٧.
- (١٨٧) رأى ريغان ان الملك لم يعمل بجدية من اجل المبادرة وأوضح بقوله: "ان مبادرته كانت جزءا من جهد امريكي طويل لإقناع الحسين بالمشاركة في التفاوض مع إسرائيل ولكننا لم نتمكن من ضمه الى جانبنا".
- The New York Times: a brail 12, 1983; P.P.R.R, Question-and-Answer Session With Reporters on the Situation in the Middle East , Apr 10 ,1983 , p.521-522.
- (١٨٨) وليام كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٨-٣٢٩.
- (١٨٩) للمزيد ينظر: يوميات ووثائق الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص ٤٠٠-٤٠١.
- (١٩٠) محمد أبو ركة، المصدر السابق، ص ٢٠٤-٢٠٥.
- (١٩١) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص ٢٢٧.
- (١٩٢) وليام كوانت، المصدر السابق، ص ٣٢٨-٣٢٩.
- (١٩٣) غدت واشنطن منشغلة بالمفاوضات الإسرائيلية - اللبنانية، وبالأولوية التي تعطيها لاستراتيجيتها المناهضة للسوفيت، مؤكدة على تحالفها الاستراتيجي مع إسرائيل، وتحجج ريغان مرة أخرى بالقول ان إسرائيل تؤدي دورا رئيسيا في احتواء الشيوعية، بل انه سمى سوريا في خطاب القاه في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩٨٣،



بانها وكيلا للاتحاد السوفيتي ، والقي فيه باللائمة كذلك على موسكو لتشجيعها العنف في لبنان، لان المشاكل كلها في كل مكان يسببها الاتحاد السوفيتي ، كما يتصف باستقطاب صريح للصراع بين الشرق والغرب، بين سوريا وإسرائيل. ميخائيل سليمان وآخرون، المصدر السابق ، ص ٢٥١-٢٥٢.

(١٩٣) سهى ماجد، المصدر السابق، ص ١١٣.

(١٩٤) قامت السلطة الأردنية كخطوة احترازية في إغلاق مكاتب المنظمة مدعية انحراف قيادتها عن أهدافها الرئيسية، امر استهجنته قيادة المنظمة وأعلنت من خلال لجنتها المركزية عن تشكيل قيادة عسكرية وسياسية فلسطينية موحدة بقيادة ياسر عرفات وإعلان العصيان العام واستنفار كافة مسلحيها في الأردن، تنديداً بما تقوم به السلطات الأردنية ضد عملها الجهادي، وعلى أثره أصدر الملك حسين قراره في ١٦ أيلول عام ١٩٧٠، بإعلان الأحكام العرفية ضد الفلسطينيين التي اطلقت عليهم (الخارجين عن القانون)، وفي اليوم التالي أي ١٧ أيلول، بدأ هجوم القوات الأردنية بقوة عنيفة على المعسكرات الفلسطينية ومراكز تدريبها الموجودة على الأراضي الأردنية، وعرفت تلك الأحداث الدامية بأحداث (أيلول الأسود) التي انتهت باتفاقية القاهرة في ٢٧ أيلول عام ١٩٧٠، تحت الرعاية المصرية. للمزيد ينظر: امين عواد مهنا بني حسن، التحديث والاستقرار السياسي في الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩، ص ١١٦-١٣٢؛ عبد المنعم حمزة محمود، اسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، مركز الكتاب العلمي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٣٤؛ رباح مرزوخ خضير، المصدر السابق، ص ٢٩-٣٠.

المصادر

أولاً: الوثائق الأجنبية المنشورة

- ❖ I.M.F.A, D.(129), Cables from Prime Minister Begin to President Carter and to President-Elect Reagan, 5 November 1980, Vol. 6: 1979-1980.
- ❖ I.M.F.A, D.(1), Letter from Prime Minister Begin to President Reagan, 21 January 1981, Vol. 7: 1981-1982.
- ❖ I.M.F.A, D.(7), Statement in the Knesset by Prime Minister Begin-8 June 1982, Vol. 8: 1982-1984.
- ❖ I.M.F.A, D.(11), Interview with Defense Minister Sharon on Israel Radio- 10 June 1982, Vol. 8: 1982-1984.
- ❖ I.M.F.A, D.(12), Israel Accepts Cease-Fire-Cabinet Communique-11 June 1982 , Vol. 8: 1982-1984.
- ❖ I.M.F.A, D.(28), Remarks by Prime Minister Begin and President Reagan at the White House, 21 June 1982, Vol. 8: 1982-1984.
- ❖ I.M.F.A, D.(37), Address in the Knesset by Defense Minister Sharon, 29 June 1982. Vol. 8: 1982-1984.
- ❖ I.M.F.A, D.(49), Interview with Foreign Minister Shamir – 3 Augst, 1982, Vol, 8: 1982-1984.
- ❖ The White House, Letter from President Ronald Reagan to Jordanian King Hussein , Washington , Feb 4 , 1982 .
- ❖ The Public Papers of Ronald Reagan, White House Statement on the Israeli Withdrawal From the Sinai Peninsula, April 25, 1982.
- ❖ The Public Papers of Ronald Reagan, Statement on the Conflict in Lebanon, June 9, 1982.
- ❖ The Public Papers of Ronald Reagan Remarks Announcing Acceptance of the Resignation of Alexander M. Haig, Jr., as Secretary of State and the Nomination of George P. Shultz for the Position, June 25, 1982.



- ❖ The Public Papers of Ronald Reagan, Remarks and a Question-and-Answer Session With Reporters on Federal Tax Legislation and the Situation in Lebanon, August 13, 1982.
- ❖ The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982.
- ❖ P.P.R.R, Question-and-Answer Session With Reporters on the Situation in the Middle East , Apr 10 ,1983 .
- ❖ P.P.R.R, Radio Address to the Nation on Economic Recovery and National Defense , Dec 18 , 1982 .
- ❖ The Security Council. Resolution (338), 1973 of 22 October 1973.

ثانيا: الكتب العربية والاجنبية.

- ❖ أمين المشابقة وآخرون، السياسة الخارجية الأردنية واقع وتطلعات، دار الحامد، عمان، ١٩٩٩.
- ❖ أمين عواد مهنا بني حسن، التحديث والاستقرار السياسي في الأردن، دار الجبل، بيروت، ١٩٨٩.
- ❖ تريتيا يارزمي، حلف المصالح المشتركة التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة، ترجمة: أمين الأيوبي، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨.
- ❖ خالد الحسن: الاتفاق الأردني الفلسطيني للتحرك المشترك (عمان ١١١٢ / ١٩٨٥) في ضوء القواعد الأساسية للقرار والتحرك، دار الجليل، عمان، ١٩٨٥.
- ❖ دان تشيرجي، أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، ترجمة: محمد مصطفى غنيم، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٣.
- ❖ سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، الجزء الثاني، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
- ❖ عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، الجزء الاول، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨.
- ❖ عبد المنعم حمزة محمود، اسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، مركز الكتاب العلمي، القاهرة، ١٩٩٩.
- ❖ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، (الجزء السادس - الجزء السابع)، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤.
- ❖ عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩.
- ❖ علي محافظة، القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٥٢ - ١٩٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية، عمان، ٢٠٢٠.
- ❖ مجدي حماد، مستقبل التسوية ٣٠ عاماً من سلام عابر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩.
- ❖ معين أحمد محمود، "أمير الجهاد خليل الوزير: الولادة، فتح، الانتفاضة، الاستشهاد"، بيان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ٢٠٠٩.
- ❖ مؤسسة ياسر عرفات، الكتاب السنوي ٢٠١٢، مؤسسة الايام، فلسطين، ٢٠١٢.
- ❖ ميخائيل سليمان وآخرون، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كليتتون، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦.
- ❖ نكتل عبد الهادي محمد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨ - ١٩٩٣ (دراسة تاريخية)، دار المعتر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٥.
- ❖ هاني الهندي، التقويم الفلسطيني محطات في تاريخ القضية، د. د، عمان، ١٩٩٧.

❖ الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٨، المجلد الرابع، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٠.
❖ وليام ب. كوانت، عملية السلام "الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي - الإسرائيلي منذ عام ٩٦٧"، ترجمة ونشر: مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٤.
❖ يزيد الصانع، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، ترجمة: باسم سرحان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٢.

❖ يوميات ووثائق الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣.
❖ Naseer Aruri; Fouad Moughrabi; Joe Stork, Reagan and the Middle East, Association of Arab-American University Graduates, Belmont, 1983.

ثالثا: الرسائل الجامعية.

❖ حاتم خليل احمد السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية (١٩٧١-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠١٦.
❖ رياح مرزوخ خضير المدحتي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥.
❖ رسل عدنان عبد الرضا الخفاجي، الأردن في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣-١٩٩٩، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩.
❖ محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦.
❖ محمد منصور محمد أبو ركة، السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٨٢-١٩٩٤)، أطروحة دكتوراه، البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١٢.
❖ مصطفى جاسم حسين، السياسة الخارجية الأمريكية والمشرق العربي: ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٠٨.
- رابعا: المجلات والصحف العربية والأجنبية.

١- المجلات.

❖ مجلة ابحاث اليرموك، المجلد ١٠، العدد ١، جامعة مؤتة، ١٩٩٤.
❖ مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٩)، العدد (٣)، جامعة ذي قار، ٢٠١٩.
❖ مجلة السياسة الدولية، العدد ٧٣، القاهرة، ١٩٨٣.
❖ مجلة الفكر السياسي، العدد ٢٤، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦.
❖ مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٧، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢.
❖ مجلة سياسات، العدد (٢٣)، رام الله، نيسان ٢٠١٣.
❖ مجلة شؤون فلسطينية، الاعداد ١٣٢-١٣٣-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٥٢-١٥٣، بيروت ١٩٨٢-١٩٨٣.
❖ مجلة فلسطين الثورة، العدد ٤٢٨، عام ١٩٨٢.

٢- الصحف.

❖ صحيفة الحوادث: عام ١٩٨٣.
❖ صحيفة الدستور: عام ١٩٨٢.
❖ صحيفة السفير: عام ١٩٨٢.



❖ صحيفة الشرق الأوسط: عام ١٩٨٢.

❖ صحيفة الشعب الجزائرية: عام ١٩٨٣.

❖ صحيفة المستقبل: عام ١٩٨٣.

❖ صحيفة الموقف العربي: عام ١٩٨٢.

❖ صحيفة النهار : عام ١٩٨٢.

❖ صحيفة نداء الوطن : عام ١٩٨٢.

❖ Los Angeles Times: 1982.

❖ The New York Times: 1980-1982-1983.

❖ The Washington Post: 1982.

❖ خامسا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

❖ موقع الجزيرة، اخبار فلسطين.

<https://www.aljazeera.net/>

❖ موقع الخارجية الإسرائيلية .

https://www.gov.il/ar/departments/ministry_of_foreign_affairs/govil-landing-page

❖ موقع الخارجية الأمريكية.

<https://www.state.gov/translations/arabic/>

❖ موقع الموسوعة الفلسطينية.

<https://www.palestinapedia.ps/>

❖ موقع داتا.

<https://data.gov/>

❖ موقع دنيا الوطن.

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/index.html>

❖ موقع ذاكرة وطن .

<https://www.w6an.com>

❖ موقع مركز رؤية للتنمية السياسية .

<https://vision-pd.org>

❖ موقع المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات.

<https://www.dohainstitute.org/ar/Pages/index.aspx>

❖ موقع معهد ريغان .

<https://www.reaganfoundation.org/>

Second: Arabic and foreign books.

*Amin Al-Mashabqa and others, Jordanian Foreign Policy: Reality and Aspirations, Dar Al-Hamed, Amman, 1999.

*Amin Awad Mahna Bani Hassan, Modernization and Political Stability in Jordan, Dar Al-Jeel, Beirut, 1989.

*Trita Yarezmi, The Alliance of Common Interests: Secret Dealings between Israel, Iran, and the United States, translated by Amin Al-Ayyoubi, Arab Scientific Publishing House, Beirut, 2008.

*Khaled Al-Hassan: The Jordanian-Palestinian Agreement for Joint Action (Amman, November 2, 1985) in Light of the Basic Rules of Decision-Making and Action, Dar Al-Jalil, Amman, 1985.

* Dan Chergi, America and Peace in the Middle East, translated by Muhammad Mustafa Ghanem, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1993.

* Suleiman Musa, History of Jordan in the Twentieth Century, Part Two, Dar Ward Jordanian Publishing and Distribution, Amman, 2014.

* Abdul Raouf Sinno, The Lebanon War 1975-1990: The Disintegration of the State and the Crackdown of Society, Part One, Arab Scientific House, Beirut, 2008.

* Abdul Munim Hamza Mahmoud, The Secrets of King Hussein's Positions and Decisions: Between Supporters and Opponents, Scientific Book Center, Cairo, 1999.

* Abdul Wahab Al-Kayali and others, Encyclopedia of Politics (Parts Six and Seven), Arab Printing and Publishing Institution, Beirut, 1994.

* Adnan Al-Sayyid Hussein, The Expansion of Israeli Strategy, Dar Al-Nafayes, Beirut, 1989.

* Ali Mahafzah, The Palestinian Issue in the Speeches of King Hussein bin Talal, King of the Kingdom Hashemite Kingdom of Jordan 1952-1999, Center for Strategic Studies, Amman, 2020.

* Majdi Hammad, The Future of the Settlement: 30 Years of a Fleeting Peace, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2009.

* Moeen Ahmed Mahmoud, "The Prince of Jihad Khalil Al-Wazir: Birth, Fatah, Intifada, Martyrdom," Bayan Publishing, Distribution, and Media, Beirut, 2009.

* Yasser Arafat Foundation, 2012 Yearbook, Al-Ayyam Foundation, Palestine, 2012.

* Mikhail Suleiman and others, Palestine and American Policy from Wilson to Clinton, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1996.

* Naktal Abdul Hadi Muhammad, The United States' Position on the Palestinian Issue 1978-1993 (A Historical Study), Dar Al-Mu'taz for Printing and Publishing, Amman, 2015.

* Hani Al-Hindi, The Palestinian Calendar: Milestones in the History of the Issue, Dr. D, Amman, 1997.

* The Palestinian Arab Documents of 1968, Volume IV, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1970.

* William B. Quandt, The Peace Process: American Diplomacy and the Arab-Israeli Conflict Since 1967, translated and published by Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1994.

* Yazid Al-Sayegh, Armed Struggle and the Search for State, translated by Basem Sarhan, Institute for Palestine Studies, Beirut, 2002.

* Journals and Documents of Arab Unity, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1983.

* Nasser Aruri; Fouad Moughrabi; Joe Stork, Reagan and the Middle East, Association of Arab-American University Graduates, Belmont, 1983.

-Third: University Theses.



مجلة

مركز بابل

للدراسات

الإنسانية

٢٠٢٥

المجلد ١٥ / العدد ٤

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢

١٨٢



- * Hatem Khalil Ahmed Al-Satri, "Official Political Settlement Projects for the Arab-Israeli Conflict in the Journal of Palestinian Affairs (1971-1993)," MA thesis, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, 2016.
- * Rabah Marza Khadir Al-Madhti, "The Role of the Palestine Liberation Organization in the Lebanese Civil War (1975-1982)," MA thesis, Faculty of Education, University of Karbala, 2015.
- * Rassal Adnan Abdul-Rida Al-Khafaji, "Jordan in US Policy 1973-1999," PhD thesis, Faculty of Education, Al-Qadisiyah University, 2019.
- * Muhammad Imad Radif Talib, "King Hussein bin Talal and His Political Role in Jordan," MA thesis, Faculty of Education, Tikrit University, 2006.
- * Muhammad Mansour Muhammad Abu Rukba, "Jordanian Foreign Policy Towards the Palestinian Issue (1982-1994)" PhD dissertation, Historical Research and Studies, League of Arab States - Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Cairo, 2012.
- * Mustafa Jassim Hussein, US Foreign Policy and the Arab Levant: Post-Cold War, PhD dissertation, College of Political Science, Al-Nahrain University, 2008.
- Fourth: Arab and Foreign Magazines and Newspapers.
- ^١Magazines.
- * Yarmouk Research Journal, Volume 10, Issue 1, Mutah University, 1994.
- * Journal of Humanities, Volume (9), Issue (3), Dhi Qar University, 2019.
- * Journal of International Politics, Issue 73, Cairo, 1983.
- * Journal of Political Thought, Issue 24, Arab Writers Union, Damascus, 2006.
- * Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Issue 37, Al-Mustansiriya University, 2012.
- * Siyasat Journal, Issue (23), Ramallah, April 2013.
- * Journal of Palestinian Affairs, Issues 132-133-135-136-137-152-153, Beirut, 1982-1983.
- * Filastin Al-Thawra Magazine, Issue 428, 1982.
- ^٢Newspapers.
- * Al-Hawadeth Newspaper: 1983.
- * Al-Dustour Newspaper: 1982.
- * Al-Safir Newspaper: 1982.
- * Al-Sharq Al-Awsat Newspaper: 1982.
- * Al-Shaab Algerian Newspaper: 1983.
- * Al-Mustaqbal Newspaper: 1983.
- * Al-Mawqif Al-Arabi Newspaper: 1982.
- * Al-Nahar Newspaper: 1982.
- * Nidaa Al-Watan Newspaper: 1982.
- * Los Angeles Times: 1982.
- * The New York Times: 1980-1982-1983.
- * The Washington Post: 1982.
- Fifth: The Internet.
- * Al Jazeera website, Palestine News.
<https://www.aljazeera.net/>
- * Israeli Foreign Ministry website.
https://www.gov.il/ar/departments/ministry_of_foreign_affairs/govil-landing-page



- * US State Department website.
<https://www.state.gov/translations/arabic/>
- * Palestinian Encyclopedia website.
<https://www.palestinapedia.ps/>
- * Data website.
<https://data.gov/>
- * Dunia Al Watan website.
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/index.html>
- * Memory of a Nation website.
<https://www.w6an.com>
- * Vision Center for Political Development website.
<https://vision-pd.org>
- * Arab Center for Research and Policy Studies website.
<https://www.dohainstitute.org/ar/Pages/index.aspx>
- * Reagan Institute website.
<https://www.reaganfoundation.org/>

